

## إعادة هيكلة النظام العالمي

### في القرن الثالث عشر

## RESTRUCTURING THE THIRTEENTH-CENTURY WORLD SYSTEM

لا يقتصر هدف الفصل الأخير هذا على الجمع بين ما توصلنا إليه من نتائج تخص القرن الثالث عشر، بل يهدف أيضا إلى الإجابة عن سؤال أهم بكثير، ألا وهو: لماذا تفشل النظم العالمية؟ ويمكننا أن نتوصل، ولو جزئيا على الأقل، إلى أسباب فشل هذه النظم العالمية إذا فهمنا كيف تبنى، على اعتبار أن مراحل التنظيم والفوضى في دورة معينة تخضع في اعتقادنا لكثير من المتغيرات المتماثلة، ولو بطرائق مختلفة.

### النظام العالمي المركب في القرن الثالث عشر

#### The Thirteenth-Century World System Synthesized

تتبع هذا الكتاب ظهور نظام عالمي تمهيدي منذ نهاية القرن الثاني عشر، شمل حين وصل ذروته في العقود الأولى من القرن الرابع عشر منطقة شاسعة تمتد بين شمال غرب أوروبا والصين. صحيح أنه لم يكن نظاما عالميا، على اعتبار أنه لم يشمل الأمريكتين وأستراليا التي كانت قارات معزولة آنذاك، إلا أنه مثل نظاما أكبر بكثير من أي نظام عرفه العالم من قبل إذ إنه ضم في مراحلها الأخيرة مجموعة لا يستهان بها من النظم المترابطة فيما بينها في أوروبا، والشرق الأوسط (بما في ذلك شمال إفريقيا) وآسيا (المناطق الساحلية والسهلية).

وعلى الرغم من التفاوت الكبير في هذا النظام إلا أن شبكته لم تضم إلا أرخبيلًا من مدن العالم ترتفع فوق بحر من المناطق الريفية المعزولة نسبيًا والمساحات المفتوحة. لكن هذا التقطع لم يكن على الإطلاق حالة فريدة في القرن الثالث عشر. فالتفاوت في حد ذاته لا ينفي وجود نظام كلي. أما إذا بلغ التناقض بين مدن العالم والمناطق الداخلية في القرن الثالث عشر حدًا كبيرًا مثله مثل الفجوة التي تفصل طوكيو أو نيويورك عن توجو الريفية في النظام العالمي اليوم فهذه مسألة قابلة للجدل.

وعلى الرغم من صعوبة وصف نظام القرن الثالث عشر بأنه واسع النطاق أو متقدم تقنيًا لدى مقارنته بالحقبة المعاصرة، حاولنا أن نبين في الفصول السابقة أنه كان أكثر تعقيدًا في تنظيمه، وأضخم حجمًا، وأكثر دقة في تنفيذه من كل ما عرفه العالم من قبل، كما أنه لم يكن أقل شأنًا مما آل إليه في القرن السادس عشر.

كانت الدقة واضحة للعيان في تقنية النقل البحري والملاحة، وفي التنظيم الاجتماعي للإنتاج والتسويق، وفي الترتيبات المؤسسية الخاصة بإدارة الأعمال مثل الشراكات وآليات جمع رؤوس الأموال وتقنيات سك العملة وتبادلها، لذلك من المهم أن ندرك أنه ما من تفسير حتمي بسيط يمكن أن يفسر هيمنة أوروبا التي ظهرت فيما بعد. إن التفسيرات التي تستند إلى الخصائص التقنية الخاصة، أو الثقافية، أو النفسية أو حتى الاقتصادية للمجتمع الأوروبي غير كافية على اعتبار أنها تهمل التغيرات السياقية في النظام الذي كان سائدًا من قبل.

فبادئ ذي بدء لم يشهد القرن السادس عشر أي تقدم كبير في مجال النقل البحري المهم. صحيح أن السفن الأوروبية تطورت وأصبحت أفضل بكثير من ذي قبل، لكنها ظلت دون مستوى السفن الصينية التي قادها الأميرال تشنغ هو عبر المحيط الهندي في أوائل القرن الخامس عشر. وفي الواقع فإن عتبة التكامل الحقيقي لم تصبح حقيقة واقعة حتى وقت لاحق، كما أن نظام العالم لم يشهد تبدلًا كبيرًا إلا بعد تطوير السفينة البخارية في القرن التاسع عشر.

أما على صعيد الاختراعات الاجتماعية (مثل تنظيم الإنتاج، وتمويل استثمار رأس المال، وآليات المال والائتمان) فإن القرن السادس عشر لم يشهد أيضا أي تقدم كبير أيضا. وهناك أيضا كانت القاعدة السارية تقوم على المواظبة والتقدم التدريجي من خلال الانتشار والتفصيل بدلا من الاختراقات الحاسمة. فاتهم التجارة العربية بالنقص لعدم وجود المصارف الحديثة واتهام العملة الورقية في الصين بالتقصير لعدم وجود معيار الذهب هو اتهام غير منطقي وينطوي على مفارقة تاريخية لأن مثل هذه المؤسسات لم تظهر في أوروبا إلا بشكل متدرج ومع استمرار التطور. ومن المعقول أيضا في هذا الشأن القول إن مؤسسات المال والائتمان البدائية التي كانت موجودة في العالم غير الغربي في القرن الثالث عشر كانت ستستمر في التطور دون شك لو احتفظ ذلك الجزء من العالم بأهميته للتجارة العالمية. فالفشل في تطوير تقنيات تجارية متقدمة كان من أعراض التراجع في قوة العالم غير الغربي، وليس أحد أسبابه.

وأخيرا، إذا أخذنا في اعتبارنا هذا النظام العالمي الأولي الذي لم يكن فيه لوحدة الثقافة، أو الدين، أو الترتيبات المؤسساتية الاقتصادية مكان الصدارة، حسبنا أن نقبل تفسيراً ثقافياً بحثاً للسيادة. فما من ثقافة بعينها انفردت باحتكار الإبداع الاجتماعي أو التقني. فلا متلازمة فريدة في علم النفس، ولا شكل اقتصادي خاص لتنظيم الإنتاج والتبادل التجاري، ولا أية مجموعة بعينها من المعتقدات أو القيم الدينية كانت في حد ذاتها ضرورية للنجاح في القرن الثالث عشر. إن نجاح الغرب في القرن السادس عشر، وتلاشي النظام القديم لا يمكن أن يعتد به في إثبات أن المؤسسات والثقافة الغربية هي الوحيدة التي يمكنها أن تحقق النجاح.<sup>(١)</sup>

لكن ما يستحق الملاحظة فعلا في النظام العالمي في القرن الثالث عشر هو التعايش والتعاون بين صنوف عدة من النظم الثقافية، وخضوع النظام إلى سيطرة مجتمعات مختلفة في تنظيمها عن المجتمعات الغربية. ويبدو أن المسيحية، والبوذية، والكونفوشية، والإسلام، والزرادشتية بالإضافة إلى العديد من الطوائف الصغيرة

الأخرى التي يمكن استبعادها بوصفها طوائف وثنية، قد سمحت وسهلت في واقع الأمر التجارة والإنتاج، والتبادل، والمجازفة وغيرها. ومن بين هذه الطوائف لعبت المسيحية دورا ضئيلا نسبيا.

وبالمثل، كانت في القرن الثالث عشر صنوف متنوعة من النظم الاقتصادية بدءا من الرأسمالية "شبه" الخاصة التي تدعمها الحكومة، وانتهاء "بشبه" الإنتاج الحكومي الذي يدعمه تجار القطاع الخاص. أضف إلى ذلك أن هذه الأصناف لم تكن متوافقة مع الإقليم الجغرافي أو الامتداد الديني. فتنظيم إنتاج النسيج في كانشيورام Kanchipuram لم يكن مختلفا عنه في فلندرة، في حين أن تنسيقا على مستوى أكبر انتشر في الصين ومصر. لقد بنت الدولة قوارب للتجارة في البنديقية والصين، أما في الأماكن الأخرى (حتى في جنوة، والصين، ومصر في أوقات مختلفة) فكانت الحكومة تصادر المراكب عند الحاجة إليها.

ولم تكن الأسس التحتية للنشاطات الاقتصادية متناسقة أيضا. أما المشاركون في النظام العالمي في القرن الثالث عشر فهم:

١ - المجتمعات الزراعية الكبيرة مثل الهند والصين التي تغطي أراضيها أشباه القارات حيث يتجه الإنتاج الصناعي بصورة أساس إلى معالجة المنتجات الزراعية الخام لكن دون أن يقتصر عليها.

٢ - موانئ دول المدن الصغيرة مثل البنديقية، وعدن، وبالمبانغ، ومالقا التي كانت تقوم بأدوار الوكالة والاستشارات.

٣ - أماكن متنوعة مثل جنوب الهند، وشمبانيا، وسمرقند، وبلاد الشام، والموانئ المنتشرة على الخليج العربي التي ازدادت أهميتها بسبب مواقعها الاستراتيجية عند ملتقى الطرق التجارية بين شركاء التجارة.

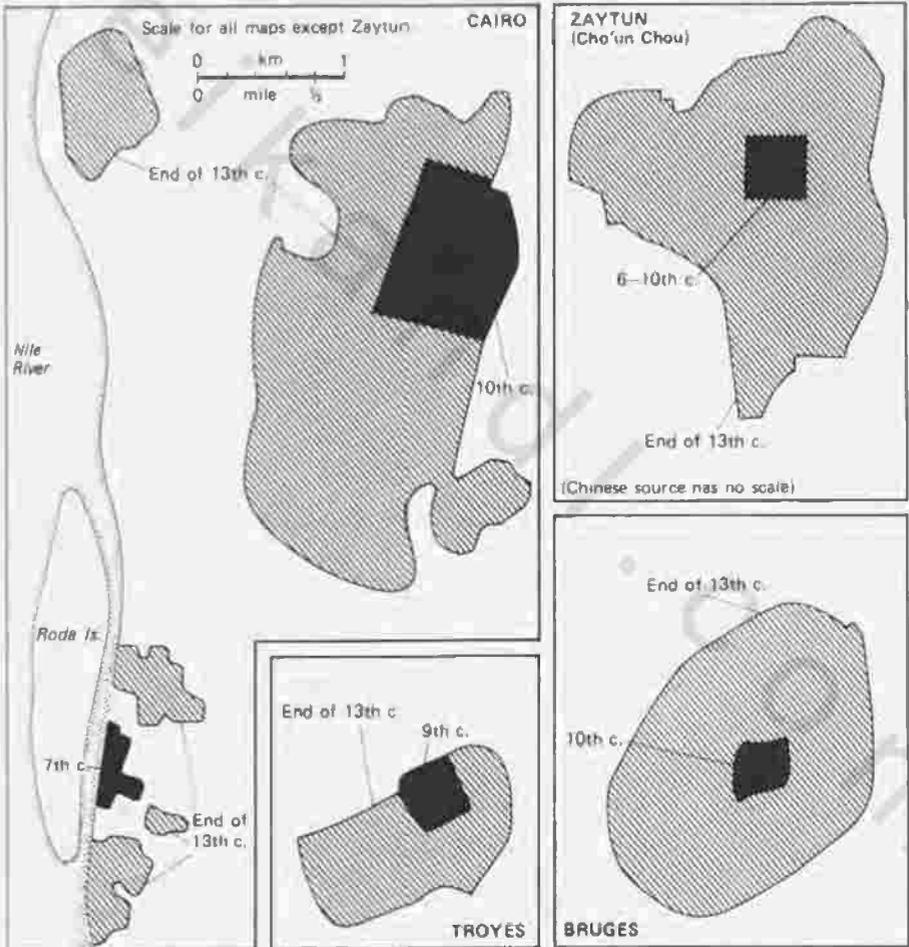
٤ - الأماكن التي تحتوي على مواد خام غير متوافرة في أماكن أخرى (مثل الصوف الممتاز في إنجلترا، والكافور في سمرقند، والبخور والمر في شبه الجزيرة العربي، والتوابل من الأرخبيل الهندي، والأحجار الكريمة من سيلان، والعاج،

وريش النعام من إفريقيا وحتى العبيد العسكر في أوروبا الشرقية). فهذه المصادر لم تفسر النظام العالمي، بل كانت نتاجا له.

ومن الممكن أن نعزو جانبا على الأقل من الحيوية الاقتصادية التي شهدتها هذه المناطق إلى النظام الذي تسهم فيه. فكل هذه الوحدات لم تكن تتبادل التجارة وتتعامل مع التجارة العابرة الخاصة بالآخرين وحسب، بل بدأت في إعادة تنظيم أجزاء من اقتصادياتها الداخلية لتلبية احتياجات السوق العالمية. فإنتاج نوع خاص من المحاصيل كان يلبي الطلب المتزايد على المنسوجات في الخارج؛ كما أن زيادة مساحة مراعي الغنم أسهم في تزويد الغزالين والنساجين بالصوف تمهيدا لتصدير الأقمشة الصوفية؛ وبالمثل فإن توسعة قطاع الصناعات المعدنية كان يلبي الطلب المتزايد على الأسلحة في الخارج، أما التخصص في البحث عن الكافور والمعادن الثمينة، أو في زراعة الفلفل والتوابل الأخرى فنشأ من طلبات التصدير. لقد نتجت كل هذه التطورات عن النظام العالمي الذي نشر الرفاهية والازدهار في جميع الجهات في نهاية القرن الثالث عشر. وتنعكس نتائج ذلك العصر الحافل بالازدهار والنمو الاقتصادي في ازدياد حجم المدن المساهمة به (انظر الشكل رقم ١٥ للاطلاع على بعض النماذج).

ومع ذلك، وبعد خمسين عاما، أخذ النظام في التفكك. وفي أواخر القرن الخامس عشر، لم تتمكن سوى أجزاء صغيرة منه من الاحتفاظ بحيويتها السابقة. وكادت الدائرة أن تكتمل. لماذا؟ إن القول إن التوسع والانكماش الاقتصادي يسلكان مسلكا دائريا لا يعطينا إجابة شافية. ويبدو أن الحديث عن كوندراتيف Kondratieff (٤٥ - ٥٠ عاما) أو عن الدورات الاقتصادية المنتظمة الأخرى بعيد عن الواقع حين ننسب إليها قوى ذاتية بدلا من اعتبارها وسائل مفيدة للملاحظة والقياس وحسب. صحيح أننا اخترنا لهذه الدراسة حوالي مائة عام من النهوض وخمسين عاما من الهبوط، لكن هذا الاختيار لم يكن إلا لتيسير عملية البحث. فالدائرة تنطبق على أوروبا بالدرجة الأولى - وليس هذا من قبيل الصدفة لأن اختيار سنوات محددة جرى في الواقع بناء على توافقها مع

تذبذب معروف في التاريخ الأوروبي. وكما رأينا سابقا فإن نقطة البداية حتى في أوروبا الغربية تختلف من مكان إلى آخر، وأن النهوض كان سيحدث إن عاجلا أم آجلا، تبعاً للتركيز. أما نقطة الانحدار فهي أقل عشوائية على اعتبار أنها تصادف تفشي وباء الطاعون الذي جلب الوبال على السكان والذي يتفق معظم المؤرخين الأوروبيين على أنه فتح الباب على مصراعيه أمام تحولات عميقة في بنية القارة.



الشكل رقم (١٥). النمو في مدن متطاة بين القرنين التاسع والعاشر ونهاية القرن الثالث عشر.

لقد كان من الممكن لدائرة الشرق الأوسط أن تتخذ لها حدودا زمنية شديدة الاختلاف لو أن ذلك الإقليم درس وحده بالمقارنة مع نظام عالمي ضم شمال أوروبا. وجاءت بداية القوة النامية في منطقة الشرق الأوسط في القرن الثامن، مع أن المرحلة النهائية تختلف من منطقة فرعية إلى أخرى. ويعد فترة الذروة بين القرنين الثامن والعاشر التي كانت في صف بغداد والقاهرة، انقسم تاريخ هذين المركزين المهمين. ويلاحظ أن نقاط الذروة في تاريخ مصر في العصور الوسطى تقع في موقع معاكس تماما تقريبا لحالة الركود في العراق. كما أن مصر، رغم التناقض في عدد سكانها نتيجة تفشي وباء الطاعون، لم تشهد انحدارا ملحوظا مثل الذي في كثير من أجزاء النظام العالمي الأخرى في أواخر القرن الرابع عشر. وكما ذكرنا سابقا فإن احتكار التجارة الذي حققته البندقية والقاهرة من خلال تحالفهما المتزعزع والمتكافئ أنقذ كليهما من التدهور الذي أصاب المدن المنافسة لهما. فالخحدار القاهرة لم يحدث إلا بعد نجاح البرتغاليين في الدوران حول إفريقيا بعد قرن ونصف من الزمن. كما أن الفتح العثماني لمصر عام ١٥١٦م عزز خسارة مصر لمكانتها لكنه لم يكن سببها.

أما في الشرق، فلم تكن الدوائر متزامنة تزامنا دقيقا أيضا. فعلى الساحل الغربي من الهند، والذي كان مصيره وثيق الصلة بالشرق الأوسط، كانت مرحلة النهوض الطويلة في الدائرة توازي نهوض الدائرة المرتبطة بها ارتباطا هشا في مصر. وبالمقابل، فإن السلبية المتزايدة، إن لم نقل الانحدار، في الساحل الشرقي من الهند بدأ قبل القرن الرابع عشر، وتزامن بالضبط تقريبا مع تراجع أهمية دول المدن في سري فيجايا التي كانت بدورها مرتبطة بعدوانية الصين. فالصينيون التفوا على تجار المضائق والموانئ على ساحل كورومانديل وتوجهوا مباشرة نحو قيلون.

وعلى امتداد السهول الشمالية كانت دورة الاندماج والتفكك مرتبطة بالإمبراطورية التي أسسها اتحاد القبائل المعروفة باسم "الغول". أما مرحلة التوسع فقد

جاءت في القرن الثالث عشر، إذ بلغ الاندماج ذروته في أوائل القرن الرابع عشر. وأما مرحلة التفكك وخسارة الأرض (بما فيها الصين) فهي السمة التي ميزت النصف الثاني من القرن الرابع عشر. وكما ذكرنا سابقا، فإن لتتابع الفترات الزمنية في هذا الإقليم تأثيرا غير متناسب على دورات المشاركين الآخرين في النظام العالمي في القرن الثالث عشر.

كانت للصين دورتها الخاصة بتطورها والتي بدأت في وقت مبكر نوعا ما - وبالتأكيد في عهد أسرة سونغ في القرنين الحادي عشر والثاني عشر - ولم تنحدر أخيرا حتى منتصف القرن الخامس عشر. وقد بلغت الدورة ذروتها تحت حكم أسرة يوان حين كان الإقليم الجنوبي (مع منافذه البحرية على تجارة المحيط الهندي) متحدا تماما مع الإقليم الشمالي (برابطة مع آسيا الوسطى عن طريق القوافل التجارية). وقد حققت الصين ازدهارا حين كان هذان السيلان إلى النظام العالمي مفتوحين؛ لكنها بدأت في الانحدار بعد إغلاقهما، وبانحدارها المحدث أيضا النظام العالمي بشكله المألوف في القرن الثالث عشر.

وإذا أخذنا في اعتبارنا هذا التغير، أصبح لزاما علينا ألا نضفي على الدورات صفة مادية. فالنظرية التي نصوغها تنص على وجود تآزر بين الدورات الصاعدة في المناطق التي يرتبط بعضها ببعض حين توافرت فترة من التوافق بينها؛ فهناك جزء من الحركات الصاعدة على الأقل جاء نتيجة الروابط التي استطاع كل إقليم أن يقيمها مع الأجزاء الأخرى من النظام العالمي، مثلما عززت التغذية الراجعة من ذلك النظام بدورها التطور المحلي.

والعكس صحيح أيضا. فحين شهدت المناطق المنفصلة بعض النكسات لأسباب كاملة منفردة أو مشتركة، انحرف التغير العام عن مساره الأصلي. وبالنظر إلى ترابط الأقاليم فيما بينها، نرى أن الانحدار الذي يصيب أحدها كان يصيب الأقاليم أخرى بكل تأكيد، ولاسيما في الأجزاء المتجاورة التي شكلت "الشراكة التجارية"

وبما لا شك فيه أن أهم التغيرات المنظمة التي حدثت في منتصف القرن الرابع عشر الهبوط الحاد والمتزامن في عدد السكان في كثير من أنحاء العالم نتيجة تفشي وباء الطاعون أو الأوبئة الأخرى التي اجتاحت النظام. ومع تنوع صنوف التعامل مع هذا النقص في عدد السكان من مكان إلى آخر، (كان التعافي سريعا في بعض المناطق، وبطيئا، أو معدوما مناطق أخرى)، ظهرت نتيجتان عامتان تماما. أما الأولى فهي الاهتمام من جديد بقطاع الإنتاج الزراعي الذي حظي بحصة من السكان الذين تناقص عددهم أكثر مما كان يحظى به قبل عقود من الزمن. وأما النتيجة الثانية فكانت تناقص معدل التمدن. وكلتا النتيجتين تدلان على عجز المشاركين عن تحقيق الفوائض التي كانت تميز القرن الثالث عشر. وهكذا كان هناك تناقص، ولو مؤقتا، في حجم التجارة العامة، ولاسيما التجارة النائية.

أما التغير المنظم الثاني فكان ذا طبيعة جيوسياسية. فخلال القرن الثالث عشر اكتسب الوسيط الجيوسياسي الذي تتحرك فيه البضائع والتجار صفة الاستمرارية وكان يسير بلا عقبات. فالنشاط المتزامن لطريقين مختلفين عبر آسيا الوسطى (شمالي وجنوبي) ولطريقين مختلفين بين الشرق الأوسط وآسيا عبر المحيط الهندي (البحر الأحمر والخليج العربي) يعني إمكانية الالتفاف حول أي إغلاق ينشأ في إحدى نقاط التلاقي من النظام الدوراني وتجاوزه. ولم تنجح هذه المرونة في الإبقاء على احتكار رسوم الحماية التي كان يفرضها حماة الطرق من التجار العابرين ضمن الحدود المقبولة، بل ضمنت أيضا مرور البضائع رغم القلاقل المحلية.

وبحلول منتصف القرن الرابع عشر، تفتت الوحدة الهشة لإمبراطورية آسيا الوسطى التي أقامها جنكيز خان وتركها لخلفائه من بعده - مما تسبب في النهاية في إغلاق طريق آسيا الوسطى الذي كان مضى بديلا للطريق البحري. وأخيرا، حين فت وباء الطاعون (أو وباء فتاك آخر) في عضد المغول وأدى إلى خسارتهم للصين عام

١٣٦٨م، خسر العالم الصلة الرئيسة التي كانت تربط الطريق البري الذي ينتهي في بكين بالطرق البحرية العابرة للمحيط الهندي وبحر جنوب الصين والتي تنتهي في موانئ جنوب شرق الصين. وقد امتدت آثار هذا الانقطاع في الطرف الشرقي من العالم إلى عالم التجارة بأكمله.

في أواخر القرن الرابع عشر وفي القرن الخامس عشر استمرت الرابطة بين أوروبا وآسيا عبر البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي بفضل زواج المصلحة بين المصريين والبنادقة. وقد اكتسب الطريق البحري الذي سيطروا عليه قوة إضافية بالفعل بسبب إغلاق الطرق الأخرى المنافسة. لكن النظم في جنوب وجنوب شرق آسيا التي كان هذا الطريق الضيق يتصل معها كانت في حالة انحدار.

ولقد أسهمت تطورات داخلية في جنوب وجنوب شرق آسيا في تخفيض عدد القوى الفاعلة في ذلك النظام. ففي جنوب الهند استمرت الموانئ في الساحل الغربي في أداء دور مهم في التجارة، لكن الساحل الشرقي الذي تحكمه فيجاياناغار ازداد سلبية في التجارة البحرية. وقد امتدت الدائرة التجارية الخاصة بتجار الشرق الأوسط وغرب الهند إلى دائرة خليج البنغال التي كانت فيما مضى تشكل الدائرة الطبيعية لنشاط كورومانديل.

إن التراخي الذي نشأ عن تدهور النشاطات في تجارة كورومانديل امتصته بشكل جزئي وفي وقت متأخر الإمارات الممتدة على المضيق وبالأخص مالاقا، إذ لم يكن لهذه الإمارات قاعدة قوية مستقلة بالفعل. أما حيويتها فكانت وليدة الحوافز للتجارة بالنيابة عن الهند من جهة، والصين من جهة أخرى. فمنطقة المضيق لم تلعب دورا إيجابيا من تلقاء نفسها إلا في فترات انقطاع الاتصالات المباشرة بين العملاقين بسبب الحظر، أو عند انخفاض وتيرتها بسبب التراجع في أساطيل النقل البحري في أحد الطرفين. وقد ظهر مدى محدودية القوة المستقلة لإمارات المضيق بوضوح بعد التدهور

الذي أصابها على أثر تراجع التجارة بشكل عام. وقد حدث ذلك على مرحلتين، على الأقل بالنسبة إلى الصين.

حين تسلم المنغ للمرة الأولى زمام الأمور في الصين، طغى انشغالهم بأمور عاجلة، وربما بتغيير الفلسفة، على اهتمامهم بالتجارة ولو بصفة مؤقتة. ففي العقود الأولى من القرن الخامس عشر (١٤٠٣-١٤٣٠م) عاد الاهتمام بالعلاقات الخارجية إلى الانتعاش، لكنه كان حيادياً، كما رأينا، وسرعان ما توقف. كما أن انسحاب الأسطول الصيني بعد عام ١٤٣٥م، مع التوسع الشديد نحو الدائرتين الشرقيتين من تجارة المحيط الهندي الخاصة بالتجار العرب والكوجارات دون وجود بحرية قوية تحميهم ترك فراغاً في القوى في المحيط الهندي. وفي النهاية قام البرتغاليون أولاً بملء هذا الفراغ ثم تبعهم الهولنديون وأخيراً البريطانيون.

من الحقائق المهمة في هذا السياق أن سقوط الشرق سبق نهوض الغرب، وقد كان هذا الانحدار الذي أصاب النظام السابق هو الذي سهل على أوروبا مهمة الغزو. لذلك فإن من الخطأ النظر إلى نهوض الغرب على أنه مجرد تولي أمور نظام سابق كان يمارس عمله، أو أنه حدث تعزى نتائجه إلى الخصائص الداخلية للمجتمع الأوروبي حصراً؛ فقد كانت هناك قوتان متعاكستان نشطتان.

أما الأولى فهي استيلاء الأوروبيين على الممرات والطرق التي تطورت في القرن الثالث عشر وتهيئتها لتلائم مصالحهم. فأوروبا لم تخترع النظام على اعتبار أن القاعدة الأساس كانت موجودة في موقعها في القرن الثالث عشر حين كانت أوروبا مجرد شريك جانبي جديد. من هنا نرى أن الاقتصاد العالمي القائم هو الذي سهل نهوض الغرب الذي أعاد هيكلته من جديد.

ومن الضروري أن ندرك أن عملية "تولي أمور" ذلك النظام لم تجر بالتأكيد وفق القواعد القديمة. فنظام العالم القديم الذي اقتحمه الدخلاء البرتغاليون في أوائل القرن

السادس عشر لم يبد مقاومة تذكر. لماذا؟ لأنه لم يكن قادرا على المقاومة من جهة، ربما لأنه كان في حالة يرثى لها من ضعف التنظيم (ولو بصورة مؤقتة)، وربما لأنه نجح في التعايش مع العديد من الشركاء في التجارة حتى إنه لم يكن مستعدا للتعامل مع لاعبين لا هم لهم سوى السلب والنهب على المدى القصير، بدلا من التبادل التجاري على المدى الطويل. والأكثر من هذا وذاك أن النهج الأوروبي الجديد تجاه التجارة بالمقارنة مع أعمال السلب والنهب هو الذي سبب التحول الأساس في النظام العالمي الذي تطور ودام لمدة تزيد على خمسة قرون.<sup>(١٧)</sup>

في النظام السابق، وعلى الرغم من التنافس وبعض الصراعات بين المناطق، شمل النمط العام للتجارة عددا كبيرا من اللاعبين المتكافئين. ولم يكن ثمة مشارك بعينه يسيطر على الجميع (ربما باستثناء المغول)، وبذلك استفادت أغلبية المشاركين من التعايش المشترك وتقبل الآخر. وقد حاول بعض الحكام التحكم في شروط التجارة "والتجار الأجانب" في موانئهم ومراكزهم في المناطق الداخلية، لكن التطلع إلى السيطرة على كامل النظام بدا خارج نطاق احتياجاتهم وطموحاتهم (وربما قدراتهم)، لذلك فإن إقدام الأوروبيين القادمين الجدد على تغيير قواعد اللعبة في القرن السادس عشر أخذ اللاعبين القدامى على حين غرة.

لقد فرضت القواعد الجديدة لا على العالم القديم وحسب، بل على العالم الجديد أيضا وبحماسة أشد. ومن المهم أن نلاحظ في هذا الصدد أن الانتقال الأوروبي إلى المحيط الأطلسي كان قد بدأ قبل العقد الأخير من القرن الخامس عشر حين أضحت رحلات كولومبوس وفاسكو داغاما الحد الفاصل بين الماضي والحاضر. ومع أن ملوك البلدان الأوروبية المطللة على المحيط الأطلسي في شبه جزيرة أيبيريا هم الذين مولوا هذه الرحلات، لكن التمهيد لها كان قد تم في جنوة، مسقط رأس كولومبوس.

وعلينا أن نتذكر أن القوتين البحريتين المتنافستين، أي البندقية وجنوة، كانت لهما ميزات جغرافية "طبيعية" مختلفة تمام الاختلاف. فالبندقية الواقعة على شاطئ إيطاليا الشرقي كانت تستطيع الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط بسهولة بالغة. أضف إلى ذلك أن صلاتها عبر جبال الألب مع بحر الشمال نشأت عبر ما هو اليوم النمسا وألمانيا مما صعّب عليها بحكم موقعها الاستفادة من المحيط الأطلسي. أما جنوة الواقعة على الساحل الغربي من الحذاء الإيطالي فكانت تتمتع بقدر أكبر من الحرية في غرب البحر المتوسط، وبالأخص عقب الهزيمة التي لحقت بمنافسيها المسلمين في شمال إفريقيا بعد منتصف القرن الثالث عشر حين استعادت إسبانيا المسيحية سيطرتها على الأندلس وخففت بذلك من مخاطر عبور مضيق جبل طارق. وقد مكنتها هذا من التوسع باتجاه المحيط الأطلسي، وهو "بحر متوسط" بدأ في القرن التاسع عشر في اغتصاب دور البحر الأبيض المتوسط الرئيس. صحيح أن البندقية هزمت جنوة ظاهريا في التنافس الذي دام قرونا عدة بينهما، لكن في النظام العالمي التالي كان الفوز في حل مسألة التجارة الشرقية من نصيب جنوة.

تذكروا أيضا أن السفن الجنوبية بدأت في دخول المحيط الأطلسي في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر للالتفاف على الطريق البري الذي يمر عبر فرنسا والذي لم يعد آمنا ولا مربحا. لقد كان نمو النقل التجاري الجنوبي عبر الأطلسي في علاقة عكسية مع انحدار أسواق شمبانيا الموسمية التي فقدت حريتها وتعذر وصول تجار الأقمشة الفلمنك إليها. لذلك فإن تحرك جنوة نحو المحيط الأطلسي كان مدفوعا بالتغيرات التي تحدث داخل النظام الفرعي الأوروبي وليس بالنظام العالمي، وموجها في البداية نحو أوروبا دون غيرها.

ومع ذلك، أدى تحرك جنوة نحو الأطلسي في نهاية الأمر إلى تحول كامل في النظام الشامل. وليس المهم هنا أن الملاحين الأوروبيين "اكتشفوا طرقا جديدة بالدوران

حول ساحل إفريقيا أو بالإبحار غربا نحو الأمريكتين. فالملاحون العرب في القرون الوسطى كانوا يعرفون الطريق حول إفريقيا، وهناك ما يثبت أن البحارة من الشرق الأوسط نزلوا على شواطئ الأمريكتين بين فنية وأخرى. لكن تجار الشرق الأوسط لم يكونوا في حاجة إلى هذا الطريق الدائري الطويل لأنهم يسيطرون على الطريق القصير. ولم يبدأ منافسو البندقية - وكانت جنوة وحدها أولا ثم تبعها القوى البحرية للدول المطللة على المحيط الأطلسي - في البحث عن طرق بديلة نحو الشرق حتى وطدت البندقية علاقاتها مع مصر - وهي الدولة التي تحرس الطريق الأقصر. وقد نجح المنافسون أخيرا في إيجاد هذه الطرق البديلة وهذا ما غير تاريخ العالم بأسره أكثر من أي سمات مؤسسية أو حوافزية للثقافة الأوروبية.

صحيح أن هذه النتيجة لا تدخل في صلب هذا الكتاب، لكن إهمالها ضرب من المستحيل. فالذي غير شكل نظام العالم "الحديث" تغييرا حاسما لم يكن تسلم البرتغاليين أمور "العالم القديم" بقدر ما هو تأسيس إسبانيا للعالم الجديد (كما بين شونو Chaunu ، ١٩٨٣م بوضوح). لقد عرض هذا التوجه الجغرافي الجديد مركز الجاذبية في العالم بطريقة حاسمة، وقدم الثروة المفاجئة التي شكلت الذهب في الصناعة من خلال التكديس الخاص للثروة إذا قلنا آراء ماركس (انظر الحاشية ٢). وهذا ما دعا المفكرين الأوروبيين في نهاية الأمر إلى التركيز على القرن السادس عشر.

أما لماذا عجزت إسبانيا والبرتغال، وهما أول من قطف ثمار هذه الثروة المفاجئة في العالم الجديد، عن تسخير تلك الثروة فهذه مسألة مختلفة تمام الاختلاف، وهي الموضوع الذي يعالجه وير Weber بطريقة ممتازة في رسالته عن أخلاق البروتستانت. وفي المقابل فإن أعماله عن الأخلاقيات المقارنة في الكونفوشية والهندوسية والطاوية والإسلام تبدو إلى حد ما بعيدة عن الصواب. وعلى الرغم من أنه يجعل الصراع بين البروتستانتية والكاثوليكية قضية مثيرة، فإن الدليل من اقتصاديات الصين والهند

والعالم العربي في القرنين الثالث عشر والرابع عشر يلقي بظلال الشك على رأيه الذي يقول إن الثقافات الشرقية كانت بيئة معادية للتجار المولعين بالتكديس والمطورين الصناعيين. وكما رأينا سابقا، كانت هذه النماذج موجودة قلبا وقالبا في عالم القرن الثالث عشر، وكل ما كان ينقصها هو المصادر الحرة.

أما فيما يتعلق بالتطور الأوروبي، فمن المهم أن نعرف أن النظام العالمي الجديد الذي ضم الأمريكتين لم يؤت ثماره بالكامل ولم يمكن أوروبا من بسط هيمنتها على العالم إلا بعد مرور قرون عدة من الزمن. وفي ذلك الوقت كانت التجارة في المشرق قد انتعشت مرة أخرى، لكن تحت نظام مهيمن جديد كان يمارس بالوكالة في بادئ الأمر (من قبل الشركات التجارية الأوروبية التي تدعمها الحكومات)، ثم مارسته الحكومات القوية ذاتها في نهاية المطاف. لكن هذه قصة مختلفة تماما.

### إعادة هيكلة النظم

#### The Restructuring of Systems

يجب أن تكون هناك الآن نقطتان واضحتان: الأولى هي قدرة المبادئ التي تحكم نظام العالم على التغيير؛ والثانية هي ديناميكية نظم العالم، أي قابليتها للخضوع إلى عملية إعادة هيكلة دورية.

#### قابلية الهيكل للتغيير

إن النظام العالمي الحديث الذي ظهر في القرون التالية للقرن السادس عشر، كما ذكر ولرشتاين (Wallerstein ١٩٧٤م) بصورة مقنعة، انتظم تدريجيا بشكل هرمي تبعا لمختلف وجوه الإنتاج (الرأسمالي، ونصف الإقطاعي، وما قبل الرأسمالي) التي كانت لها حدود مشتركة مع توزيع جغرافي محدد: لب رأسمالي مسيطر رأسمال في شمال غرب أوروبا، ومنطقة زراعية شبه متطرفة من المنظور الجغرافي متركزة في أوروبا

الشرقية والجنوبية، ومنطقة متطرفة في الأماكن الأخرى. لكن هذا النمط من التنظيم لم يكن هو الوحيد الذي يمكن تصوره فيما يخص النظام العالمي.

كان النظام العالمي في القرن الثالث عشر، كما أشرنا سابقا، منظما وفق مبادئ شديدة الاختلاف. فبدلا من وجود قوة مهيمنة واحدة كان هناك عدد من مراكز القوى تتعايش معا،<sup>(٣٢)</sup> ثم اتحدت فيما بينها من خلال الصراع والتعاون المطرد خلال القرن الثالث عشر وفي النصف الأول من القرن الرابع عشر. وحيث إن النظام لم يكن نظاما هرميا، بمعنى أنه لم تكن هناك قوة مهيمنة تملئ شروط الإنتاج والتجارة على الآخرين، فإنه لا يمكن القول إن كيانا جغرافيا بعينه كان يحتل نقطة المركز، بل إن هناك مناطق لبية، ومناطق شبه متطرفة وأخرى متطرفة (وهناك مناطق متوسطة أيضا بلا شك) منتشرة في عدد من الأماكن من العالم. وقد شكلت المراكز العربية - الفارسية إحدى هذه المناطق اللبية تحيط بها المناطق شبه المتطرفة، وكانت على اتصال بالمناطق المتطرفة من خلال قنوات اتصال منفردة. هذا بالإضافة إلى مراكز إمبراطورية المغول التي شكلت منطقة لبية أخرى، وبالأخص بعد أن اتحدت الجماعة المسيطرة من المغول مع الصين بمرور الزمن. كما أن المدن في غرب أوروبا النامي (مثل فلندرة، وفرنسا، وإيطاليا) كانت قد بدأت في تشكيل منطقة لبية ثالثة تنظم أقاليمها الداخلية وتدير شؤون علاقاتها مع العالم الخارجي. أضف إلى ذلك وجود قوى شبه إمبريالية مثل سلطنة دلهي في الشمال وجمعيات التجار في سواحل الهند وموانئ جنوب شرق آسيا. وقد كانت تلك بمثابة البوابات والمحطات التي تصل أقاليمها التابعة لها بالإنتاج والتجارة العالميين. أما عبارة "شبه المتطرفة" فلا تنطبق عليها.

أما السبب الذي يضفي أهمية على إدراك قابلية مبادئ النظام التنظيمية للتغيير فهو أن النظم الحية هي بالتعريف ديناميكية، لأنها تعيد تنظيم ذاتها كلما تغيرت المبادئ. فكما أن التشكيلات الاجتماعية القديمة تستمر في الحياة في مجتمعات يتحول

فيها نمط الإنتاج، فإن الأجزاء القديمة تندمج في النظام الجديد عند انفراط عقد النظام القديم وتكتسب علاقات تركيبية مختلفة أحيانا.

### إعادة الهيكلة

يستخدم المحللون اليوم عبارة "إعادة الهيكلة" للدلالة على عملية إعادة الترتيب المستمرة للنظام العالمي التي كانت تحدث سريعا في نصف القرن الماضي (في أعقاب الحرب العالمية الثانية). وتتسع تطبيقات هذا المفهوم حين ندرك أن عملية إعادة الهيكلة حدثت مرات ومرات من قبل. فكما أن للنظام العالمي الخاص الذي تولد في القرن السادس عشر نظاما سبقه في القرن الثالث عشر وكانت له سماته المختلفة، فإن لنظام القرن الثالث عشر ذاته نظاما سبقه في العصور الكلاسيكية.

قبل حوالي ألف عام كان هناك نظام عالمي أولي شمل كل المناطق (عدا شمال أوروبا) التي أسهمت في نظام القرن الثالث عشر. كان ذلك النظام من الناحية الجغرافية شبيها بنظام القرن الثالث عشر إلى حد كبير، لكنه من الناحية السياسية كان مبنيا وفق المعايير الإمبريالية، وكانت أجزاؤه أقل تكاملا من الناحية الاقتصادية. وقد لخصه ويتمور Whitmore (١٩٧٧م: ص ١٤١)، الذي يركز على جنوب شرق آسيا، على النحو التالي:

مع وجود الإمبراطورية الرومانية في الغرب، وإمبراطورية هان في الشرق، وبنو التجارة في الهند، امتد طريق التجارة الدولية من خلال سلسلة من حلقات الاتصال نحو الصين مرورا بجنوب شرق آسيا. ويصل هذا الطريق الذي يبدأ من البحر الأبيض المتوسط إلى الساحل الغربي من الهند، ثم يدور حول سواحلها الشرقية عبر خليج البنغال حتى يصل إلى شبه جزيرة الملايو. وتكمن الأهمية التجارية لمنطقة جنوب شرق آسيا آنذاك في وقوعها على امتداد هذا الطريق البحري من الصين وإليها.

وكان عليه أن يضيف طريق الحرير العظيم الذي يمر عبر آسيا الوسطى، وكان نشطا آنذاك، حتى يعيد إنتاج الدائرة التي اكتملت مرة أخرى في القرن الثالث عشر.

لكن لاحظوا الهيكلية المختلفة للنظام القديم: هناك قوتان إمبراطوريتان في طرفين متقابلين ليس بينهما سوى علاقات محدودة وغير مباشرة، ومناطق متعددة ومتفرقة بينهما عاجزة عن الحفاظ على النظام بعد تفكك القوتين العظميين. وأثبت ذلك النظام فشله أيضا بعد سقوط روما، وخسارة وحدة هان، لكنه سرعان ما أعيد تركيبه في آخر المطاف من خلال بزوغ فجر العالم الإسلامي وامتداده باتجاه الشرق. هذا التنظيم الجديد بلغ أوجه في النظام العالمي في القرن الثالث عشر وهو الذي نتبع آثاره في هذا الكتاب.

إذا افترضنا أن إعادة الهيكلية، وليس التبديل، هو ما يحدث حين تخلف النظم العالمية بعضها بعضا، ولو بعد فترات فاصلة من الفوضى، لما كان الفشل سمة من سمات الأجزاء ذاتها، بل من سمات الكفاءة والأداء في الطرائق التي كانت تجمع فيما بينها من قبل - فقولنا إن النظام العالمي في القرن الثالث عشر فشل يعني أن الانحدار أصاب النظام ذاته وأن انحداره مرده إلى الانحدار في مكوناته ودلالة على عليه مع حلقات تغذية إرجاعية عديدة.

من الملاحظ أن عبارة "النهوض والسقوط" التي كانت فيما مضى تطبق دون تمييز على الأمم،<sup>(٤)</sup> والإمبراطوريات،<sup>(٥)</sup> والحضارات،<sup>(٦)</sup> والآن على النظم العالمية بعيدة كل البعد عن الدقة. فبعض الأمم، أو على الأقل بعض الجماعات المنتسبة إليها، استطاعت عبر العصور أن تكتسب قوة نسبية إزاء الجماعات الأخرى، ونجحت بين حين وآخر في وضع شروط تفاعلها مع تابعيها، سواء من الحكم المباشر، (كما هي الحال في الإمبراطوريات) أو الإشراف غير المباشر (كما هي الحال فيما يعرف اليوم بالاستعمار الجديد neocolonialism) أو من خلال التأثير غير المتكافئ في السياسات الداخلية للآخرين (وهو ما يعرف بالهيمنة). فحين يحدث هذا يطلق عليه اسم "النهوض". وفي المقابل، فإن خسارة موقع متميز يعرف "بالانحدار" حتى لو لم يكن

هناك المخطاط في مستوى الحياة المجرد. ويقاس نهوض الإمبراطوريات وانحدارها بمقاييس مختلفة. فيقال إن الإمبراطوريات تنهض حين تتسع رقعتها الجغرافية، وتنحدر حين تنقلص حدودها. لكن فكرة نهوض الحضارات وانحدارها أشد تعقيدا من هذا حيث ينظر إلى محتواها الثقافي وإلى اتساع رقعتها في آن معا على أنهما في حالة نهوض أو المنحدر.

لكن النظم العالمية لا تنهض وتنحدر بالطريقة ذاتها التي نراها في الأمم والإمبراطوريات والحضارات. فهي تنهض حين يزداد التكامل وتنحدر حين تضعف الروابط على امتداد الطرق القديمة. ومن نافلة القول إن العالم يرجع إلى حالته القديمة حين تتلاشى ديناميكية معينة للتكامل. فالأجزاء القديمة تستمر في الحياة وتصبح المادة التي تتطور منها إعادة الهيكلة، مثلما أن النظام السابق لم يرث صفحة بيضاء، بل مجموعة من النظم الفرعية المنظمة بشكل جزئي. ويقال إن عملية الهيكلة بالتعريف تحدث حين يبدأ لاعبون في شغل مواقع قوية في النظام بعد أن كانوا مهمشين سابقا، وحين تصبح مناطق جغرافية بعينها بؤر تركيز ومراكز للسيطرة على هذه التغيرات البينية بعد أن كانت فيما مضى هامشية فيما يخص التفاعلات المكثفة. (فلو حافظ اللاعبون والمناطق على ثبات وضعهم، لما كانت هناك إعادة هيكلة، مهما كانت شدة التذبذب في نشاطات النظام، ما دامت لا تختفي). فمنذ أقدم العصور كانت "المناطق اللبية" أي المناطق المركزية جغرافيا والتي اندمجت من خلالها قارتا أوروبا وآسيا هي آسيا الوسطى والمحيط الهندي ثم أضيفت إليها فيما بعد منطقة البحر الأبيض المتوسط. هذه المناطق اللبية استمرت عبر نظم العصور الكلاسيكية ونظم القرن الثالث عشر. ولم تحدث إعادة تنظيم حاسمة لهذا النمط حتى القرن السادس عشر، حين خرجت أوروبا الشمالية إلى المحيط الأطلسي تاركة البحر الأبيض المتوسط في حالة ركود لم تستطع القوى العثمانية القضاء عليه (برودويل، ١٩٧٢م).

ويبدو أن تغيرا مشابها يحدث الآن، إذ إن المحيط الهادئ يحل محل الأطلسي بوصفه منطقة التوسع والديناميكية في نظام العالم الذي خضع لنظام العولمة خضوعا كاملا تقريبا. فإذا ما أردنا أن نفهم هذه النزعة الحالية في عملية إعادة الهيكلة لاحتجنا إلى نظرية تغير منتظم أفضل من النظرية التي يستند إليها عادة في تفسير "نهوض الغرب"، وبالتالي "المحدر الشرق". وسوف نقدم في القسم التالي فكرة عامة عن فرضيات نظرية كهذه.

### نظرية التغير المنتظم

#### A Theory of Systemic Change

أولا: لا يمكن تفسير تشكيل النظم والمحدراتها أو إعادة هيكلتها بشكل عارض من خلال الرجوع إلى المتغيرات المنفصلة مهما عظم شأنها. وينطبق هذا أكثر ما ينطبق على متغيرات مثل الشخصية القومية. فبدلا من أن نفهم التغيرات المنتظمة على أنها نتيجة لأسباب مستقلة تؤثر في أسباب تابعة، فإن من الأجدر أن ننظر إليها بوصفها عمليات تغير في اتجاه الميول أو التوجهات المركزية وإعداداتها<sup>(٨)</sup>. فهذه النتائج التوجيهية ما هي إلا وليدة تأثيرات تراكمية لتغيرات متعددة في توجهات أصغر قد تكون مستقلة بعضها عن بعض، لكن كثيرا منها هي وليدة الأسباب المتداخلة أو المنتظمة. فما ينبغي أن ندرسه في أي نظام من النظم هو الصلات بين الأجزاء، فإذا ما قويت هذه الأجزاء وتشابكت، قيل إن النظام في نهوض؛ أما إذا تفككت وتفرقت، قيل إن النظام في حالة المحدر مع أنه قد يخضع فيما بعد إلى عملية إعادة تنظيم وإنعاش.

ثانيا: إن النظم المتتالية، وبطريقة تراكمية إلى حد ما، تعيد تنظيم الخطوط والصلات التي وضعت في الحقب الماضية والتي تقاوم الزوال على الرغم من تغير أهميتها ودورها في النظام الجديد. فإذا ما أخذنا باعتبارنا التغيرات التقنية التراكمية،

وهذا ما يعطينا إمكانية زيادة مدى التفاعلات وسرعتها على الأقل، وجدنا أن النظم تنزع نحو التوسع والتكامل ما لم تحدث كوارث هائلة تحول دون ذلك.<sup>(٩)</sup>

ثالثا: لا وجود لنظام تكامل شامل، وبالتالي لا يمكن السيطرة على أي نظام سيطرة تامة حتى من قبل أقوى المشاركين. أما المبدأ السائد في المنطق الذي ينص على أن الأسباب ذاتها تولد النتائج ذاتها والذي يكمن وراء مبدأ الحتمية في العلوم الاجتماعية فيبدو أنه لا ينطبق على التغير المنتظم. فنظريات الفوضى (التي وصفها جلايك Gleick<sup>(١٠)</sup>) مؤخرا ربما تبدو ملائمة أكثر. ففي نظم العالم، كما هي الحال في نظم الطقس، قد تتفاعل الظروف المحلية الصغيرة مع الظروف المجاورة لتولد نتائج ما كان لها أن تحدث، كما أن الاضطرابات الضخمة قد تتجه إلى جانب معين، في حين أن الاضطرابات الصغيرة قد تتضخم أحيانا بدون ضوابط، وذلك تبعاً لما يحدث في بقية أنحاء النظام.

أما الافتراض الرابع فينص على أن للتغيرات أسبابا لكن ضمن السياق فقط. فالأفعال ذاتها تولد نتائج مختلفة إذا وقعت في أوقات مختلفة، وحين يكون للنظام المحيط بها بنية هيكلية مختلفة. فالفايكنغ وصلوا إلى العالم الجديد بدون أن يعيدوا تنظيم العالم القديم، والعرب أبحروا حول إفريقيا دون أن يجعلوا من الأطلسي منطقة لينة. أما العلوم عند الصينيين (بما في ذلك اختراع البارود) فكانت موجودة، لكنها لم تجعل من الصين قوة مهيمنة. والأمثلة على ذلك كثير.

وأخيرا، يجب على نظرية التغير المنتظم أن تكون قادرة على تفسير انحدار النظام مثلما هي قادرة على تفسير نموه. لكن هذا ليس بالسهولة التي يتخيلها المرء للوهلة الأولى. فحين نتبع تطور نظام معين وتوسعه وقابليته للاتصال بالأنظمة الأخرى، نجد ميلا طبيعيا نحو التركيز بصفة انتقائية على ما يزيد من خاصيته "النظامية". لكن الباحثين الذين يسعون إلى تحليل نظام معين لا يملكون مبدأ انتقاء طبيعيا كهذا. من هنا كان تفسير التغيرات الإيجابية أسهل من تفسير التغيرات السلبية.<sup>(١١)</sup>

## نظم العالم في المستقبل Future World Systems

أحب أن أختتم هذا الكتاب بسؤال عن قدرة النظام العالمي الحديث المتمركز حول أوروبا على الاستمرار؛ وهو الذي قام على أنقاض نظام القرن الثالث عشر، وعن دخولنا بالفعل مرحلة إعادة هيكلة نعتبرها في نهاية المطاف لا تقل حدة وأهمية عما حدث في القرن السادس عشر. فكثير مما كتب عن النظم العالمية على ما يبدو يتعامل مع الهيمنة الأوروبية وكأنها نهاية المطاف. لكن تحليلنا للنظام الذي كان سائداً من قبل ينفي صفة الديمومة عن كل النظم.

فمن السمات البارزة للنظام العالمي الجديد بحسب تطوره في أعقاب الحرب العالمية الثانية ظهور الولايات المتحدة بوصفها القوة المهيمنة دون منازع. وبدلاً من أن يكون هذا علامة على بدء مرحلة جديدة نرى أنه يمثل نهاية مرحلة قديمة. إن الدمار الذي لحق بكثير من أجزاء أوروبا في تلك الحرب أوجد فراغاً في القوة يشبه ذلك الفراغ الذي أوجده نقشي الطاعون في القرن الرابع عشر. ويبدو أنها كانت لحظة فاصلة بين النظامين.

لقد شهدنا منذ ذلك الحين تطور عدد من اللاعبين الجدد وابتعاد مركز النظام العالمي في القرن السادس عشر عن البحر الأبيض المتوسط واقترابه من المحيط الأطلسي. إن نهوض اليابان إلى مكانة اللب في العالم، وهو ما يؤكد انضمامها إلى اللجنة الثلاثية، يعد أحد أبرز العناصر في عملية إعادة الهيكلة الحالية. أما التغير البارز الثاني فهو عودة الصين - العملاق الذي يضم ربع سكان الأرض، إلى النظام العالمي وانفتاحها على العالم. ومن الأمور المتعلقة بهذه النزعات التطور السريع لما يعرف بالمعجزات الاقتصادية في آسيا (ويرمز إليها بالحروف NIC أي الدول المصنعة حديثاً - newly industrialized countries) وهي كوريا الجنوبية، وتايوان، وسنغافورة... إلخ - التي بدأت لتوها في تنظيم الإنتاج في محيطها. وفي المقابل، نرى أن كثيراً من المستعمرات

الأوروبية السابقة في إفريقيا والشرق الأوسط، بعد أن نالت استقلالها في أعقاب الحرب العالمية الثانية، تراجعت في النظام العالمي حتى إن بعضها سقط خارج النظام كله. كما أن العالم لم يصبح كله رأسماليا، على اعتبار أن الاشتراكية انتشرت من أوروبا الشرقية إلى بعض أجزاء العالم الثالث.

وأمام إعادة تنظيم الجوانب الجيوسياسية في العالم، حاولت الولايات المتحدة أن تحتفظ بهيمنتها السابقة بالاعتماد على استراتيجيتين. أما الأولى فكانت استراتيجية عسكرية سواء مباشرة أو غير مباشرة من خلال وكلاء محليين؛ وأما الاستراتيجية الثانية فكانت من خلال عوثة رأس المال، وهي ظاهرة ليست بغريبة عن تجارة الأسلحة.

وربما لم تحقق الاستراتيجيتان النجاح المرجو. فقوة السلاح لم تأت إلا بسلسلة من الهزائم الحقيقية، في حين أن المغامرات العسكرية غير المباشرة لم تنجح إلا في إغراق منطقة تلو أخرى في صراعات محلية بدا أن الهدف منها هو إطالة أمد الصراع بدلا من إيجاد حل له. ومع أن هذا يفيد في تخفيض عدد اللاعبين في النظام العالمي، لكنه لا يبعد جميع المتنافسين والمشاركين. ولطالما سعت الولايات المتحدة إلى بناء تحالفات مع القوى المتبقية من خلال التمويل الدولي. ولقد أدى ذلك إلى مستوى هائل من المديونية الدولية جعل المزيد من التوسع الثابت ضربا من المستحيل.

ويبدو أن الميزات التي كانت وراء هيمنة الغرب آخذة في الانحسار. ففي القرن الثالث عشر، كانت طائفة من النظم الرأسمالية الأولى تتعايش معا في مختلف أجزاء العالم، دون أن يكون لأحدها القوة الكافية لإقصاء الآخر. ومع تطور الرأسمالية الغربية ومعها التراكم البدائي الذي يسره اكتشاف العالم الجديد وغزوه، قفز جزء واحد من النظام العالمي أمام بقية الأجزاء، ومع حلول أواخر القرن التاسع عشر وهو عصر الإمبراطوريات، (هوبزوم Hobsbawm، ١٩٨٧م) استطاع أن يثبت المكاسب التي حققها من التطور غير المتكافئ.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين حاول "اللب" القديم الاحتفاظ بالميزات التي خسرها حين تخلى عن مستعمراته باتباعه الوسائل الاقتصادية. لكن تلك المحاولة أيضا باءت بالفشل. فتأثير إعادة الهيكلة وقع على القوة المهيمنة أكثر فأكثر - أي على بريطانيا العظمى أولاً، والآن على الولايات المتحدة. وعلى اعتبار أن قوى متعددة تتقاسم الغنائم الآن، وأنه كان هناك تكامل أكبر بين النظم الاقتصادية (كانت البيريسترويكيا في الاتحاد السوفيتي، والخصخصة في الدول الاشتراكية، في حين أن القوى الغربية ما فتئت تخطط اقتصادياتها) فإنه ما من لاعب ينقرد بامتلاك ميزة عظيمة دون غيره.

وربما كان النظام الآن مزعزع الأركان حتى إن أية هزة عالمية قد تؤدي إلى عملية تحويل جذري فيه. وربما كان شكل جديد من أشكال غزو العالم يحل محل فترة الهيمنة الأوروبية - الغربية، لكن هذا أمر لا يمكن تخيله. ويبدو أن عودة التوازن النسبي إلى المراكز المتعددة الذي ساد في النظام العالمي في القرن الثالث عشر ممكنة جداً. لكن هذا يتطلب الانتقال إلى مجموعة مختلفة من قواعد اللعبة، أو على الأقل وضع نهاية للقواعد التي أدخلتها أوروبا في القرن السادس عشر.<sup>(١٢)</sup>

فموجب الشروط الجديدة في القرن الحادي والعشرين، الذي سيكون فيه النظام العالمي عالمياً فعلاً، تصبح قدرة الدول على التعايش السلمي أشد إلحاحاً من أي وقت مضى. ففي القرن الثالث عشر كان هناك عدد كبير من المناطق المكتفية ذاتياً والتي لم تتأثر بالمناطق اللبية، وكان الانسحاب من النظام حتى بين القوى العظمى - خياراً مطروحاً. لكن كلا الخيارين لا ينطبق على عالم اليوم. وربما يجدر بنا أن نتعلم الكثير من دراسة النظام العالمي في القرن الثالث عشر الذي كان تنظيمه شديد الاختلاف عن نظامنا نحن.

## المواش

## Notes

- ١- على الرغم من أن المؤرخين المتمركزين حول أوروبا وعلماء الاجتماع كانوا ميالين إلى تفسير نجاح أوروبا في القرن السادس عشر في ضوء عبقرية الثقافة الأوروبية أو الرأسمالية بشكلها النقي ، فإن هذا الكتاب يلقي بالشك على هذه التفسيرات.
- ٢- من الضروري أن نلفت الانتباه إلى التباين الكبير في ماركس الذي اعتقد أنه يفسر تردده في اتخاذ رأي حاسم في مسألة أصل الرأسمالية الحديثة في أوروبا. (انظر مناقشتنا في الفصل الأول). ففي كتابه البيان الشيوعي ، وفي بعض الشروح للمرحلة الانتقالية من الإقطاعية إلى الرأسمالية التي أعدها إنجلز Engels يقال إن الرأسمالية تطورت من التناقضات الكامنة داخل أوروبا بين قوى الإنتاج المادية ذات الأصل البرجوازي وقيود العلاقات الاجتماعية الإقطاعية للإنتاج (علاقات الملكية) - وهي ظاهرة كانت واضحة كل الوضوح في القرن الثالث عشر. أما في مؤلفات ماركس التي كتبها في مرحلة متأخرة ، ولاسيما كتابه رأس المال Das Kapital فيظهر فيها تحليل مختلف تماما لظهور الرأسمالية الأوروبية الحديثة. ففي معرض مناقشته للتراكم البدائي ، يبين ماركس أن الدافع وراء الرأسمالية الحديثة برز من الساحة الدولية حيث أفرز نزاع ملكية الثروة (الموارد والعمل) اللفظ باستعمال القوة الوحشية قفزة نوعية في رأس المال المتوافر للاستثمار في الإنتاج الأوروبي. وفي هذا التحليل ، يبرز دور الدولة بشكل واضح. ومن الواضح أن الفتوحات الأوروبية لم تجعل مثل هذا التراكم ممكنا حتى القرن السادس عشر.
- ٣- تنسب إلى جورج سيميل George Simmel النظرة الصائبة التي تقول إن الصراع أيضا ما هو سوى شكل من أشكال التفاعل. انظر مقالته عن "الصراع".
- ٤- انظر مثلا مانكور أولسن Mancur Olson (١٩٨٢م).

- ٥- بما في ذلك، مؤخرًا، روبرت جلبن Robert Gilpin (١٩٨٧م)، وديفيد كاليو David Calleo (١٩٨٧م)، وبول كندي Paul Kennedy (١٩٨٧م).
- ٦- ومن بينها كتاب سبنجلر Spengler انحطاط الغرب The Decline of the West (طبع للمرة الأولى عام ١٩٢٦م) وكتاب توينبي Toynbee دراسة للتاريخ A Study of History (١٩٤٧ - ١٩٥٧م).
- ٧- يبدو أن الجدل الذي أثاره الفصل الثامن من كتاب بول كندي الأخير (١٩٨٧م) يدور حول هذا الفارق. للاطلاع على عناصر هذا الجدل الشائع، انظر سلسلة المقالات التي نشرت في قسم المجلة من النيويورك تايمز New York Times ١٩٨٨م.
- ٨- في ورقة بحث ألفت في اجتماعات الجمعية الأمريكية للعلوم الاجتماعية لعام ١٩٨٧م، اقترح عالم الاجتماع البولندي ستيفن نواك Stefan Nowak (١٩٨٧م): بالأخص ص ص ٢٧-٣٣) من التعبير عن نظريتي الخاصة بالمتوجهات مع أن تحليله كان مغرقاً في الحتمية في تقديري.
- ٩- مثلما فعلت الحرب العالمية الثانية في القرن العشرين.
- ١٠- انظر جيمس جلايك James Gleick (١٩٨٧م). لقد قمت هنا بتبسيط تطور نظري واعد جداً.
- ١١- حين كنت في المراحل الأولى من هذا المشروع تلقيت رسالة من إيمانويل ولرستين يلفت نظري فيها إلى أن تحليل الانحطاط أصعب من تحليل النهوض. ويجب أن أعترف بأنه كان على حق في كل ما قال، لكن الصعوبة تدخل في بناء المشكلة. وقد بذلت قصارى جهدي.
- ١٢- بعد اختيار عنوان كتابي وقعت على ضده وهو "بعد الهيمنة After Hegemony (كوهين Keohane، ١٩٨٤م) الذي يعبر عن هذه النقطة تعبيراً واضحاً.

## المراجع

## BIBLIOGRAPHY

### دليل إلى قائمة المراجع

#### A Guide to The Bibliographic Guide

إن الشكل المتبع في قائمة المراجع هذه حالة وسط بين احتياجات القراء والباحثين. فالقراء يحبذون في الحالات المثالية أن يجدوا قائمة واحدة تشمل المراجع مرتبة بالترتيب الأبجدي بحسب اسم المؤلف بحيث إذا ذكر مرجع في النص أمكن العثور على المعلومات الخاصة به على الفور. أما الباحثون المتخصصون فيريدون على الأرجح أن تكون المراجع مصنفة بحسب البلدان أو الأقاليم. أما المبدأ الذي اتبعته أنا في التصنيف فيرضي كلا الطرفين بشكل تام. فبصورة عامة فإن الأعمال النظرية وتلك التي تعالج العالم ( وهذه مذكورة حصرياً تقريبا في الفصل الأول) قد وضعت في القسم الأول ومعها الأعمال التي تتعلق بأوروبا بصفة عامة أو بأكثر من منطقة فرعية من أوروبا. ويتبع هذه الأعمال المذكورة التي تتناول أسواق شمبانيا (الخاصة بالفصل الثاني)، وفلندرة (الفصل الثالث) وأخيرا إيطاليا (الفصل الرابع). أما القسم الرئيس الثاني من المراجع فيغطي منطقة الشرق الأوسط. وقد وضعت بعض الأعمال الرئيسة مع قسم فرعي عن المغول (الفصل الخامس)، لكن معظم المراجع الخاصة بالفصلين السادس والسابع تظهر في القسم الفرعي تحت عنوان العالم العربي. أما الجزء الرئيس الثالث من قائمة المراجع فيتناول المناطق الواقعة شرقي العالم العربي. وقد وضعت المصادر العامة مع القسم الفرعي الخاص بالهند (الخاص بالفصل الثامن) يتبعها أقسام فرعية عن جنوب شرق آسيا (الفصل التاسع) و الصين (الفصل العاشر). وبالنظر إلى طبيعة المؤلفات فإنه تعذر أحيانا الالتزام بمبادئ التصنيف العامة هذه.

### General and Europe

- Abu-Lughod, Janet. 1987-88. "The Shape of the World System in the Thirteenth Century," plus comments, *Studies in Comparative International Development* 22 (Winter): 3-53.
- Anderson, Perry. 1974a. *Lineages of the Absolutist State*. London: NLB.
- Anderson, Perry. 1974b, reprinted 1978. *Passages from Antiquity to Feudalism*. London: Verso.
- Bairoch, P. 1982. "Urbanisation and Economic Development in the Western World: Some Provisional Conclusions of an Empirical Study," pp. 61-75 in *Patterns of European Urbanisation since 1500*. ed. by H. Schmal. London: Croom Helm.
- Baratier, Edouard. 1970. "L'activité des occidentaux en orient au moyen âge," pp. 333-341 in *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Barraclough, Geoffrey, ed. 1978. *The Times Atlas of World History*. Maplewood, New Jersey: Hammond.
- Barzun, Jacques and Henry Graff. 1957. *The Modern Researcher*. New York: Harcourt Brace.
- Bernard, J. 1972. "Trade and Finance in the Middle Ages. 900-1500," pp. 274-338 in Volume I of *The Fontana Economic History of Europe*. London: Collins.
- Bloch, Marc. 1961. *Feudal Society*. Chicago: University of Chicago Press.
- Braudel, Fernand. 1972. *The Mediterranean and the Mediterranean World in the Age of Philip II*. 2 volumes. Trans. by Sian Reynolds. New York: Harper & Row.
- Braudel, Fernand. 1973. *Capitalism and Material Life: 1400-1800*. Vol. I. London: Weidenfeld and Nicholson.
- Braudel, Fernand. 1977. *Afterthoughts on Material Civilization and Capitalism*. Trans. by P. M. Ranum. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.
- Braudel, Fernand. 1980. *On History*. Trans. by Sarah Matthews. Chicago: University of Chicago Press.
- Braudel, Fernand. 1982-1984. *Civilization & Capitalism, 15th-18th Century*. Trans. by Sian Reynolds. 3 volumes. 1982. Vol. I. *The Structures of Everyday Life*; 1983. Vol. II. *The Wheels of Commerce*; 1984. Vol. III. *The Perspective of the World*. London: Collins; New York: Harper & Row.
- Braudel, Fernand. 1985. *La dynamique du capitalisme*. Paris: Arthaud.

- Brenner, Robert. 1977. "The Origins of Capitalist Development: A Critique of Neo-Smithian Marxism," *New Left Review* 104 (July-August): 25-92.
- Calleo, David. 1987. *Beyond American Hegemony: The Future of the Western Alliance*. New York: Basic Books.
- Calvino, Italo. 1974. *Invisible Cities*. Trans. by W. Weaver. New York and London: Harcourt Brace Jovanovich.
- Cambridge Economic History of Europe*. 1952. Vol. II. *Trade and Industry in the Middle Ages*. ed. by M. M. Postan and E. E. Rich. Cambridge: Cambridge University Press.
- Carus-Wilson, E. M. 1941. "An Industrial Revolution of the Thirteenth Century," *Economic History Review* 11: 41-60.
- Cave, R. C. and H. H. Coulson, eds. 1936. *A Source Book for Medieval Economic History*. Milwaukee: The Bruce Publishing Co.
- Chase-Dunn, Christopher. 1989. *Global Formation: Structures of the World Economy*. New York: Basil Blackwell, in press.
- Chaunu, Pierre. 1969, second ed. 1983. *L'expansion européenne du XIIIe au XVe siècle*. Paris: Presses Universitaires de France. English translation of the first edition is available under the title *European Expansion in the Later Middle Ages*. 1979. Trans. by Katherine Bertram. Amsterdam: North-Holland Publishing Company.
- Chevalier, Bernard. 1969. *L'occident de 1280 à 1492*. Paris: A. Colin.
- Cheyney, Edward P. 1936. *The Dawn of a New Era, 1250-1453*. New York: Harper & Brothers.
- Chirot, Daniel. 1985. "The Rise of the West," *American Sociological Review* 50: 181-195.
- Cipolla, C. M. 1956. *Money, Prices, and Civilization in the Mediterranean World, Fifth to Seventeenth Century*. Princeton: Princeton University Press.
- Cipolla, C. M. 1976. *Before the Industrial Revolution: European Society and Economy, 1000-1700*. New York: Norton.
- Colloques Internationaux d'Histoire Maritime, Sixième colloque, held in Venice in 1962. 1970. *Méditerranée et Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Cox, Oliver. 1959. *The Foundations of Capitalism*. New York: Philosophical Library.
- Curtin, Philip D. 1984. *Cross-Cultural Trade in World History*. Cambridge: Cambridge University Press.
- de Rachewiltz, Igor. 1971. *Papal Envoys to the Great Khans*. London: Faber & Faber.

- de Vries, Jan. 1984. *European Urbanization 1500-1800*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Deyon, P. 1979. "L'enjeu des discussions autour du concept de 'protoindustrialisation,'" *Revue de Nord* 61: 9-15.
- Dobb, Maurice. 1947, reprinted 1984. *Studies in the Development of Capitalism*. New York: International Publishers.
- Doehaerd, Renée. 1978. *The Early Middle Ages in the West: Economy and Society*. Trans. by W. G. Deakin. Amsterdam: North-Holland Publishing Company.
- Doehaerd, Renée. 1984. *Oeconomica Mediaevalia*. Brussels: V.U.B., Centrum voor Sociale Structuren. Collection of older essays.
- Dollinger, P. 1964. *La hanse (XII-XVIIe siècles)*. Paris. English translation is available under the title *The German Hansa*. 1970. Trans. by D. S. Ault and S. H. Steinberg. Stanford: Stanford University Press.
- Duby, Georges. 1976. *Rural Economy and Country Life in the Medieval West*. Columbus: University of South Carolina Press.
- Ekholm, Kajsa. 1980. "On the Limitations of Civilization: The Structure and Dynamics of Global Systems," *Dialectical Anthropology* 5 (July): 155-166.
- Ennen, Edith. 1956. "Les différents types de formation des villes européennes," *Le Moyen Age*, Série 4, Vol. 2.
- Ennen, Edith. 1979. *The Medieval Town*. Trans. by Natalie Fryde. Amsterdam: North-Holland Publishing Company.
- Espinas, Georges. 1931. "Histoire urbaine, direction de recherches et résultats," *Annales: Economies. Sociétés. Civilisations*. First series, 3: 394-427.
- Espinas, Georges. 1933-1949. *Les origines du capitalisme*. 4 volumes. Lille: E. Raoust.
- Fontana *Economic History of Europe*. 1969-1982. 6 volumes. London: Fontana.
- Fourquin, G. 1969. *Histoire économique de l'occident médiéval*. Paris: Presses Universitaires de France.
- Friedmann, John and Goetz Wolff. 1982. "World City Formation," *International Journal of Urban and Regional Research* 6: 309-343.
- Ganshof, F. 1943. *Etude sur le développement des villes entre Loire et Rhin au moyen âge*. Paris: Presses Universitaires de France. Also Brussels: Editions de la Librairie Encyclopédique.
- Ganshof, François. 1953. *Le moyen âge*. Paris: Hachette.
- Genicot, L. 1964. "On the Evidence of Growth of Population from the 11th to the 13th Century," *Change in Medieval Society*. ed. by Sylvia Thrupp. New York: Appleton-Century Crofts.

- Genicot, L. 1968, second ed. 1984. *Le XIIIe siècle européen*. Paris: Presses Universitaires de France.
- Genicot, L. 1973. "Les grandes villes de l'occident en 1300," pp. 199-219 in *Mélanges E. Perroy*. Paris: Presses Universitaires de France.
- Gilpin, Robert. 1987. *The Political Economy of International Relations*. Princeton: Princeton University Press.
- Gimpel, Jean. 1975. *La révolution industrielle du moyen âge*. Paris: Editions du Seuil.
- Gleick, James. 1987. *Chaos: Making a New Science*. New York: Viking Press.
- Goldstone, J. 1984. "Urbanization and Inflation in England, 1500-1650," *American Journal of Sociology* 89: 1122-1160.
- Gottfried, Robert. 1983. *The Black Death: Natural and Human Disaster in Medieval Europe*. New York: Macmillan.
- Gutkind, Erwin. 1964-1967. *International History of City Development*. New York: Macmillan. Several volumes deal with European cities.
- Havinghurst, Alfred. 1958. *The Pirenne Thesis. Analysis, Criticism and Revision*. Boston: D. C. Heath and Co.
- Heer, Friedrich. 1962. *The Medieval World: Europe, 1100-1350*. Trans. from the German by Janet Sondheimer. Cleveland: World Publishing Co.
- Hobsbawm, Eric. 1987. *The Age of Empire: 1875-1914*. New York: Pantheon Books.
- Hodges, Richard and David Whitehouse. 1983. *Mohammed, Charlemagne and the Origins of Europe: Archaeology and the Pirenne Thesis*. Ithaca: Cornell University Press.
- Hohenberg, Paul and Lynn H. Lees. 1985. *The Making of Urban Europe, 1100-1950*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press. Part I deals with the eleventh to fourteenth centuries.
- Joinville and Villehardouin. *Chronicles of the Crusades*. Original 1963, reprinted 1985. Trans. with an introduction by M. R. B. Shaw. New York: Dorset Press.
- Jones, E. L. 1981, second ed. 1987. *The European Miracle*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Kennedy, Paul. 1987. *The Rise and Fall of the Great Powers: Economic Change and Military Conflict from 1500 to 2000*. New York: Random House.
- Koehane, Robert. 1984. *After Hegemony: Cooperation and Discord in the World Political Economy*. Princeton: Princeton University Press.
- Kraus, Henry. 1979. *Gold was the Mortar: The Economics of Cathedral Building*. London: Routledge and Kegan Paul.
- Krey, A. C. 1958 reprint of original 1921. *The First Crusade, the Accounts*

- of *Eye-Witnesses and Participants*, Gloucester, Massachusetts: P. Smith.
- Kuhn, Thomas. 1962. *The Structure of Scientific Revolutions*. Chicago: University of Chicago Press.
- Latouche, Robert. 1961. *The Birth of Western Economy: Economic Aspects of the Dark Ages*. Trans. by E. M. Wilkinson. London: Methuen.
- Lavedan, Pierre and Jeanne Huguency. 1974. *L'urbanisme au moyen âge*. Geneva: F. Droz.
- Le Goff, Jacques. Original 1956, now in 6th ed. 1980. *Marchands et banquiers du moyen âge*. Paris: Presses Universitaires de France.
- Levenson, Joseph, ed. 1967. *European Expansion and the Counter-example of Asia*. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall.
- Lewis, Archibald. 1970. *The Islamic World and the West, A.D. 622-1492*. New York: John Wiley.
- Lewis, Archibald. 1978. *The Sea and Medieval Civilisations, Collected Studies*. London: Variorum Reprints.
- Lloyd, T. H. 1982. *Alien Merchants in England in the High Middle Ages*. New York: St. Martin's Press.
- Lopez, R. S. 1949. "Du marché temporaire à la colonie permanente: l'évolution de la politique commerciale au moyen âge," *Annales: Economies. Sociétés. Civilisations*. Second Series 4: 389-405.
- Lopez, Robert S. 1955. "East and West in the Early Middle Ages: Economic Relations," pp. 113-164 in *Congresso (X) Internazionale de Scienze Storiche, Relations (Florence)-III*.
- Lopez, Robert S. 1970. "Les méthodes commerciales des marchands occidentaux en Asie du XI au XIV siècle," pp. 343-348 in *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Lopez, Robert S. 1976. *The Commercial Revolution of the Middle Ages, 950-1350*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Lopez, R. S. and H. A. Miskimin. 1962. "The Economic Depression of the Renaissance," *The Economic History Review*, Second Series, XIV: 397-407.
- Lopez, Robert S. and Irving Raymond, eds. 1967. *Medieval Trade in the Mediterranean World*. New York: Norton.
- Lyon, Bryce Dale, ed. 1964. *The High Middle Ages, 1000-1300*. New York: The Free Press of Glencoe.
- Maalouf, Amin. 1984. *The Crusades through Arab Eyes*. Trans. by Jon Rothschild. London: Al Saqi Books.
- Mann, Michael. 1986. *The Sources of Social Power*, Vol. I. Cambridge: Cambridge University Press.
- Marx, Karl. *Corpus* but especially the *Grundrisse*.

- Marx, Karl. 1964. *Grundrisse*. Excerpts trans. by Jack Cohen, edited and with an introduction by Eric Hobsbawm under the title, *Pre-capitalist Economic Formations*. New York: International Publishers.
- McEvedy, Colin. 1961. *The Penguin Atlas of Medieval History*. Hammonds-worth: Penguin Books.
- McNeill, William Hardy. 1963. *The Rise of the West: A History of the Human Community*. Chicago: University of Chicago Press.
- McNeill, William Hardy. 1976. *Plagues and Peoples*. Garden City, New Jersey: Anchor Books.
- Mélanges d'histoire du moyen âge: dédiés à la mémoire de Louis Halphen*. 1951. Paris: Presses Universitaires de France.
- Mendels, F. 1972. "Proto-industrialization: The First Phase of the Industrialization Process," *Journal of Economic History* 32: 241–261.
- Miskimin, Harry A. 1969. *The Economy of Early Renaissance Europe, 1300–1460*. Englewood Cliffs, New Jersey: Doubleday.
- Miskimin, Harry, David Herlihy, and A. L. Udovitch, eds. 1977. *The Medieval City*. New Haven: Yale University Press.
- Mollat, Michèl, ed. 1962. *Les sources de l'histoire maritime en Europe du moyen âge au XVIIIe siècle*. 4th Colloque Internationale d'histoire Maritime. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Mollat, Michèl. 1977a. *Etudes sur l'économie et la société de l'occident médiéval, XIIe–XVe siècle*. London: Variorum Reprints.
- Mollat, Michèl. 1977b. *Etudes d'histoire maritime, 1938–1975*. Turin: Bottega d'Erasmus. A collection of earlier published essays.
- Mollat, Michèl. 1984. *Explorateurs du XIIIe au XVI siècle*. Paris: J. C. Lattes.
- Mols, R. S. J. 1954. *Introduction à la démographie historique des villes d'Europe du XIVe au XVIIIe siècles*. 2 volumes. Gembloux: J. Ducolot.
- Morgan, D. O., ed. 1982. *Medieval Historical Writing in the Christian and Islamic Worlds*. London: School of Oriental and African Studies, University of London.
- Mundy, John and Peter Riesenber. Reprinted 1979. *The Medieval Town*. Huntington, New York: Robert E. Krieger Publishing.
- Nowak, Stefan. 1987. "Comparative Studies and Social Theory." Mimeo. paper, delivered at Annual Meeting of the American Sociological Association, Chicago.
- Olson, Mancur. 1982. *The Rise and Decline of Nations: Economic Growth, Stagflation and Social Rigidities*. New Haven: Yale University Press.

- Packard, Sidney. 1962. "The Process of Historical Revision: New Viewpoints in Medieval European History." Northampton, Massachusetts: Smith College.
- Pirenne, Henri. 1898. "Villes, marchés et marchands au moyen âge," *Revue Historique* LXLII.
- Pirenne, Henri. 1925. *Medieval Cities*. Princeton: Princeton University Press. Republished Garden City, New Jersey: Doubleday, 1956.
- Pirenne, Henri. 1939. *Mohammed and Charlemagne*. Translated from the 10th edition in French. London: Allen and Unwin.
- Pirenne, Henri. 1956. *A History of Europe: From the Invasions to the XVIIth Century*. Trans. by Bernard Miall. New York: University Books.
- Polanyi, Karl, C. M. Arensberg, and H. W. Pearson, eds. 1957. *Trade and Market in the Early Empires: Economies in History and Theory*. Glencoe, Illinois: The Free Press.
- Postan, M. M. 1928. "Credit in Medieval Trade," *Economic History Review* I: 234-261.
- Postan, M. M. and E. E. Rich, eds. 1952. *Trade and Industry in the Middle Ages*. Vol. II of the *Cambridge Economic History of Europe*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Postan, M. M. and Edward Miller, eds. 1963. *Economic Organisation and Policies in the Middle Ages*. Vol. III of the *Cambridge Economic History of Europe*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Power, Eileen. 1924 original, reprinted 1963. *Medieval People*. New York: Barnes & Noble.
- Power, Eileen. 1941. *The Wool Trade in English Medieval History*. Oxford: Oxford University Press.
- Renouard, Yves. 1948. "Conséquences et intérêts démographiques de la peste noir de 1248," *Population* 3: 454-466.
- Renouard, Yves. 1951. "Les voies de communication entre pays de la Méditerranée et pays de l'Atlantique au moyen âge. Problèmes et hypothèses," pp. 587-594 in *Mélanges d'histoire du moyen âge, dédiés à la mémoire de Louis Halphen*. Paris: Presses Universitaires de France.
- Reynolds, Robert. 1961. *Europe Emerges: Transition toward an Industrial World-Wide Society, 600-1750*. Madison: University of Wisconsin Press.
- Richard, Jean. 1976. *Orient et occident au moyen âge: Contact et relations (XIIe-XVe siècle)*. London: Variorum Reprints.
- Rorig, Fritz. 1967 English trans. *The Medieval Town*. London: B. T. Batsford.

- Rosecrance, Richard. 1986. *The Rise of the Trading State: Commerce and Conquest in the Modern World*. New York: Basic Books.
- Runciman, W. G. 1983. "Capitalism without Classes: The Case of Classical Rome," *British Journal of Sociology* 34: 157-181.
- Russell, J. C. 1972. *Medieval Regions and Their Cities*. Bloomington, Indiana: University of Indiana Press.
- Schneider, Jane. 1977. "Was There a Pre-capitalist World-System?" *Peasant Studies* 6: 20-27.
- Simmel, Georg. Original essays 1904 and 1922. English trans. 1955. *Conflict and the Web of Group Affiliations*. Trans. by Kurt H. Wolff and Reinhard Bendix. New York: The Free Press.
- Sjoberg, Gideon. 1960. *The Pre-Industrial City, Past and Present*. Glencoe, Illinois: The Free Press.
- Sombart, W. 1975. *Krieg und Kapitalismus*. New York: Arno Press.
- Sombart, Werner. *Der Moderne Kapitalismus*, various editions.
- Southern, R. W. Original 1962, reprinted 1980. *Western Views of Islam in the Middle Ages*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Spengler, Oswald. 1926-28 original. *The Decline of the West*. New York: Knopf.
- Tawney, R. H. 1926. *Religion and the Rise of Capitalism: A Historical Study*. New York: Harcourt Brace.
- Taylor, John C. 1979. *From Modernization to Modes of Production*. Atlantic Highlands, New Jersey: Humanities Press.
- Thrupp, Sylvia. 1977. "Comparisons of Cultures in the Middle Ages: Western Standards as Applied to Muslim Civilization in the Twelfth and Thirteenth Centuries," pp. 67-88 in *Society and History: Essays by Sylvia Thrupp*, ed. by R. Grew and N. Ste-neck. Ann Arbor: University of Michigan Press.
- Tillion, Germaine. 1983. *The Republic of Cousins: Women's Oppression in Mediterranean Society*. English trans. of *Harem et les cousins*. London: Al Saqi Books.
- Tilly, Charles. 1981. *As Sociology Meets History*. New York: Academic Press.
- Toynbee, Arnold J. 1947-1957. *A Study of History*. 10 volumes. New York and London: Oxford University Press.
- Unger, Richard William. 1980. *The Ship in the Medieval Economy, 600-1600*. London: Croom Helm.
- Usher, A. P. 1943. *The Early History of Deposit Banking in Mediterranean Europe*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- van der Wee, H. 1975-76. "Reflections on the Development of the Urban

- Economy in Western Europe during the Late Middle Ages and Early Modern Times," *Urbanism Past and Present* I: 9-14.
- van Houtte, J. A. 1977. *Essays on Medieval and Early Modern Economy and Society*. Leuven: University Press. Reprints of previously published articles in the languages in which they appeared.
- Wallerstein, Immanuel. 1974. *The Modern World-System I*. New York: Academic Press.
- Wallerstein, Immanuel. 1979a. *The Modern World-System II*. New York: Academic Press.
- Wallerstein, Immanuel. 1979b. *The Capitalist World Economy: Essays*. New York: Cambridge University Press.
- Wallerstein, Immanuel. 1983. *Historical Capitalism*. London: Verso Editions.
- Weber, Max. Original 1904-05, English trans. 1958. *The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism*. New York: Charles Scribner's Sons.
- Weber, Max. 1958a. *The City*. Trans. by Don Martindale and Gertrud Neuwirth. Glencoe, Illinois: The Free Press.
- Weber, Max. 1958b, reissued 1967. *The Religion of India: The Sociology of Hinduism and Buddhism*. Trans. by Hans Gerth and Don Martindale. Glencoe, Illinois: The Free Press.
- Weber, Max. 1968. Sections on "Premodern Capitalism" and "Modern Capitalism," trans. by Frank Knight, pp. 129-165 in *Max Weber on Charisma and Institution Building*. ed. by S. N. Eisenstadt. Chicago: University of Chicago Press.
- Weber, Max. 1978. *Economy and Society*. 2 volumes. New York: Bedminster Press.
- Weber, Max. 1981 reprint. *General Economic History*. New Brunswick, New Jersey: Transaction Books.
- White, Lynn, Jr. 1962. *Medieval Technology and Social Change*. Oxford: Clarendon Press.
- Wolf, Eric. 1982. *Europe and the People without History*. Berkeley: University of California Press.

### France

- Alengry, Charles. 1915. *Les foires de Champagne. (Etude d'histoire économique.)* Paris: Libraire Arthur Rousseau. The bibliography in this work is extremely inaccurate and the rest of the book is untrustworthy.
- Baldwin, John W. 1986. *The Government of Philip Augustus*. Berkeley: University of California Press.
- Barel, Yves. 1975, 1977. *La ville médiévale: Système social—système ur-*

- bain [on the city of Montpellier]. Grenoble: Presses Universitaires de France.
- Bautier, R. H. 1942-3. "Les registres des foires de Champagne," *Bulletin Philologique et Historique de C.T.H.S.*: 157-185.
- Bautier, R. H. 1945. "Marchands siénois et 'draps d'Outremont' aux foires de Champagne," *Annuaire-Bulletin de la Société de l'histoire de France*: 87-107.
- Bautier, R. H. 1953. "Les foires de Champagne, recherches sur une évolution historique," *Recueils de la Société Jean Bodin (Brussels)* V: 97-147.
- Bautier, R. H. 1958. "L'exercice de la juridiction gracieuse en Champagne du milieu du XIIIe s. à la fin du XVe," *Bibliothèque de l'Ecole des Chartes* 116: 29-106.
- Bautier, R. H. 1960. "Recherches sur les routes de l'Europe médiévale, I. De la Méditerranée à Paris et des foires de Champagne par le Massif Centrale," *Bulletin Philologique et Historique du C.T.H.S.*: 90-143.
- Bautier, R. H. 1966/issued 1970. "Les relations économiques des Occidentaux avec les pays d'Orient au moyen âge: Points de vue et documents," pp. 263-331 in *Actes du VIIIe Colloque International d'Histoire Maritime*. Beirut, 1966. Issued under the title *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Benton, John F. 1976. "The Accounts of Cepperello da Prato for the Tax on *Nouveaux Acquêts* in the Bailliage of Troyes," pp. 111-135, 453-457 in *Order and Innovation in the Middle Ages: Essays in Honor of Joseph R. Strayer*. ed. by William C. Jordan et al. Princeton: Princeton University Press.
- Bibolet, Françoise. n.d. "Les institutions municipale de Troyes aux XIV et XVe siècles." In Troyes Municipal Library.
- Bibolet, Françoise. 1945. "Le rôle de la guerre de cent ans dans le développement des libertés municipales à Troyes," in *Mémoires de la Société Académique d'Agricultures, des Sciences, Arts et Belles-Lettres du Département de l'Aube* XCIX: 1939-1942. Published late at Troyes.
- Bibolet, Françoise. 1957. "Le développement urbain des villes de foires de Champagne au moyen âge," *La Vie en Champagne* (June).
- Bibolet, Françoise. 1964-66. "La Bibliothèque de Chanoines de Troyes: leurs manuscrits du XIIe au XVIe s.," pp. 139-177 in *Mémoires de la Société Académique d'Agricultures, des Sciences, Arts et*

- Belles-Lettres du Département de l'Aube CIV*. In Troyes Municipal Library.
- Bibolet, Françoise. 1966. "Troyes et Provins," in *La Vie en Champagne* (May).
- Bibolet, Françoise. 1970. "Les métiers à Troyes aux XI<sup>e</sup> et XV<sup>e</sup> siècles," in *Actes du 95<sup>e</sup> Congrès National de Sociétés Savantes*. Reims. Published by Bibliothèque Nationale. In Troyes Municipal Library.
- Bourquelot, Félix. 1865. *Etudes sur les foires de Champagne, sur la nature, l'étendue et les règles du commerce qui s'y faisait aux XII<sup>e</sup>, XIII<sup>e</sup> et XIV<sup>e</sup> siècles. Mémoires présentés par divers savants à l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Deuxième Série, Tome V*. 2 volumes. Paris: L'Imprimerie Imperiale.
- Bourquelot, Félix. Original, 1839–40, reprinted 1976. *Histoire de Provins*. Original Paris: Allouard; reprinted Marseille: Laffitte Reprints.
- Boutiot, T. 1870–1880, reprinted 1977. *Histoire de la ville de Troyes et de la Champagne méridionale*. Troyes: Dufey-Robert, and Paris: Aug. Aubry, 1870–1880. In 5 Volumes. 1870. Vol. I; 1872. Vol. II; 1873. Vol. III; 1874. Vol. IV; and 1880. Vol. V (an index prepared posthumously by his son, Henry Boutiot). This book has been reissued 1977 in 5 volumes. Brussels: Editions Culture et Civilisation.
- Carré, Gustave. 1880. *Aperçu historique sur la ville de Troyes*. Troyes: E. Caffé. In Troyes Municipal Library.
- Carré, Gustave. 1881. *Histoire populaire de Troyes et du département de l'Aube*. Troyes: L. Lacroix.
- Chapin, Elizabeth. 1937. *Les villes de foires de Champagne des origines au début du XIV<sup>e</sup> siècle*. Paris: H. Champion.
- Coornaert, Emile. 1957. "Caractères et mouvement des foires internationales au moyen âge et au XVI<sup>e</sup> siècle," in *Studi in onore di Armando Saporì*, Vol. I. Pages 357–363 deal with the Champagne fairs. Milan: Istituto Editoriale Cisalpino.
- Corrad de Breban. 1977. *Les rues de Troyes, anciennes et modernes*. Marseille: Laffitte Reprints.
- Crozet, René. 1933. *Histoire de Champagne*. Paris: Boivin.
- Desportes, Pierre. 1979. *Reims et les Rémois aux XIII<sup>e</sup> et XIV<sup>e</sup> siècles*. Paris: Picard.
- Doehaerd, Renée. 1939. "Un conflit entre les gardes des foires de Champagne et le comte de Hainaut, 1302," *Annales du Cercle Archéologie de Mons* 56: 171–184.
- Dollinger, Pierre, P. Wolff, and S. Guenée, eds. 1967. *Bibliographie*

- d'histoire des villes de France*. No. 282 of *Histoire de France* bibliographies. Paris: C. Klincksieck.
- Dubois, Henri. 1976. *Les foires de Châlon et le commerce dans la vallée de la Saône à la fin du moyen âge (vers 1280-vers 1430)*. Paris: Publications de la Sorbonne, Imprimerie Nationale.
- Dubois, Henri. 1982. "Le commerce et les foires au temps de Philippe Auguste." pp. 689 seq. in *Colloques Internationaux du Centre National de la Recherche Scientifique*, No. 602.
- Duby, Georges, ed. 1980. *Histoire de la France urbaine*. Paris: Editions du Seuil. Volume II is on *La Ville médiévale des Carolingiens à la Renaissance*.
- Evergates, Theodore. 1974. "The Aristocracy of Champagne in the Mid-Thirteenth Century: A Quantitative Description," *Journal of Interdisciplinary History* V: 1-18.
- Evergates, Theodore. 1975. *Feudal Society in the Bailliage of Troyes under the Counts of Champagne, 1152-1284*. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.
- Finot, Jules. 1894. *Etude historique sur les relations commerciales entre la France et la Flandre au moyen âge*. Paris: Alphonse Picard.
- The First Crusade. The Chronicle of Fulcher of Chartres and Other Source Materials*. 1971. Edited and translated by Edward Peters. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Gallais, Pierre and Yves-Jean Riou eds. 1966. *Mélanges offerts à René Crozet*. Poitiers: Société d'Etudes Médiévales.
- Ganshof, F. I. 1948. *Etude sur le développement des villes entre Loire et Rhin au moyen âge*. Paris: Presses Universitaires de France.
- Gies, Joseph and Frances Gies. 1969. *Life in a Medieval City [Troyes in 1250 A.D.]*. New York: Harper Colophon.
- Higounet, Ch., J. B. Marquette, and Ph. Wolff. 1982. *Atlas historique des villes de France*. 3 volumes. Paris: Editions de Centre National de la Recherche Scientifique.
- Kleinclausz, A. Original 1939-1952, reprinted 1978. *Histoire de Lyon*. 3 volumes. Marseille: Laffitte Reprints.
- Lalore, C. 1883. "Ce sont les coutumes des foires de Champagne," *Annales de l'Aube*. In Troyes Municipal Library.
- Laurent, Henri. 1932. "Droits des foires et droits urbains aux XIIIe et XIVe siècles," *Revue Historique de Droit Français et Etranger*, 4e série, Tome XI: 600-710.
- Laurent, Henri. 1934. "Choix de documents inédits pour servir à l'histoire de l'expansion commerciale des Pays-Bas en France au moyen âge," *Bulletin Comm. Royale d'Histoire*: 335-416.
- Laurent, Henri. 1935. *Un grand commerce d'exportation au moyen âge*:

- la draperie des Pays-Bas en France et dans les pays méditerranéens (XIII-XV siècle)*. Liège-Paris: Librairie E. Droz.
- Lefèvre, André. 1868-69. "Les finances de la Champagne au XIIIe et XIVe siècles," in *Bibliothèque de l'École des Chartes*, 4e série, IV and V.
- Lestocquoy, Jean. 1952b. *Patriciens du moyen âge: Les dynasties bourgeoises d'Arras du XIe au XVe siècle*. In *Mémoires de la Commission Départementale des Monuments Historiques du Pas-de-Calais*, Tome V, fasc. 1.
- Longnon, A. 1901-1914. *Documents relatifs au Comte de Champagne et de Brie (1172-1361)*. 3 volumes. Paris. Part of *Documents inédits sur l'histoire de France*.
- Mesqui, Jean. 1979. *Provins. La fortification d'une ville au moyen âge*. Paris-Geneva: Bibliothèque de la Société Française d'Archéologie.
- Mikesell, Marvin W. 1961. *Northern Morocco: A Cultural Geography*. Berkeley: University of California Publications in Geography #14.
- Portejoie, Paulette. 1956. *L'ancien coutumier de Champagne (XIIIe siècle)*. Poitiers: Imprimerie P. Oudin.
- Postan, M. 1952. "The Trade of Medieval Europe: The North," in *Cambridge Economic History of Europe II*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Renouard, Yves. 1963. "Les voies de communication entre la France et le Piedmont au moyen âge," *Bollettino Storico-Bibliografico Subalpino*; 233-256. In Marciana Library, Venice.
- Roserot, Alphonse. 1883. "Les origines des municipalités de Troyes," in *Mémoires de la Société Académique de l'Aube* 47: 291-303.
- Roserot, Alphonse [under direction of]. Reprinted 1977. *Dictionnaire historique de la Champagne méridionale (Aube) des origines à 1790*. Published originally in Langres in the 1940s. This has been reissued, Marseille: Laffitte Reprints. 4 volumes: I is A-D; II is E-Q; III is R-Y; and IV is Plates.
- Sayous, André-Emile. 1929. "Le commerce de Marseille avec la Syrie au milieu du XIIIe siècle," *Revue des Etudes Historiques* XCV: 391-408.
- Sayous, André-Emile. 1932. "Les opérations des banquiers en Italie et aux foires de Champagne pendant le XIIIe siècle," *Revue Historique* CLXX: 1-31.
- Vallet de Viriville, A. 1841. *Les archives historiques du département de l'Aube et de l'ancien diocèse de Troyes, capitale de la Champagne, depuis le VIIe siècle jusqu'à 1790*. Troyes Municipal Library.

*Flanders*

- Beyers, Frans. n.d. "De familie 'vander Beurse' in de oorsprong van de handelsbeurzen." Offprint in Municipal Library at Bruges.
- Bigwood, G. 1921. *Le régime juridique et économique du commerce de l'argent dans la Belgique du moyen âge*. Brussels, 2 volumes. Académie Royale de Belgique, *Mémoires*, Tome XIV, 2ème série.
- Blockmans, V. 1939. "Eenige nieuwe gegevens over de Gentsche draperie: 1120-1213," pp. 195-260 in *Handelingen van de Koninkl. Commissie voor Geschiedenis*, CIV, 3/4. Brussels. University of Ghent Library.
- Blockmans, W. 1983. "Vers une société urbanisée," in *Histoire de Flandre*. ed. by R. Doehaerd. Brussels: La Renaissance du Livre.
- Blockmans, W., I. de Meyer, J. Mertens, G. Pauwelyn, and W. Vanderpijpen. 1971. *Studiën betreffende de sociale structuren te Brugge, Kortrijk en Gent in de 14de en 15de eeuw*. Gent: Rijksuniversiteit.
- Bogaerts, P. and Deljoutte, V. 1846. *Notice historique sur les impôts communaux de Bruges depuis leur origines jusque'en 1294*. Brussels: Em. Devroyé et Cie. In Bruges Municipal Library.
- Bruges: City of Art*. 1984. Bruges: Gidsenbond Brugge.
- Brulez, W. and J. Craeybeckx. 1974. "Les escales au carrefour des Pays-Bas (Bruges et Anvers) 14e-16e siècles," *Receuil de la Société Jean Bodin* 32: 417-474.
- Carlier, J. J. 1861-1872. "Origine des foires et des marchés en Flandre," *Annales du Comité Flamand en France* VI: 127-139.
- Carson, Patricia and Gaby Danhieux. 1972. *Ghent: A Town for All Seasons*. Ghent: E. Story-Scientia.
- de Roover, Raymond. 1948. *Money, Banking and Credit in Medieval Bruges: Italian Merchant-Bankers, Lombards and Money-Changeers, A Study in the Origins of Banking*. Cambridge, Massachusetts: Mediaeval Academy of America.
- de Roover, Raymond. 1963. "The Organisation of Trade," in *Cambridge Economic History of Europe*, Vol. III. Cambridge: Cambridge University Press.
- de Roover, Raymond. 1968. *The Bruges Money Market around 1400*. Brussels: Verhandelingen van de Koninklijke Vlaamse Academie.
- de Smet, J. 1933. "L'effectif des milices brugeoises et la population de la ville en 1340," *Revue Belge de Philologie et d'Histoire* XII: 631-636.
- Doehaerd, Renée. 1946. *L'expansion économique belge au moyen âge*.

- Brussels: La Renaissance du Livre. Reprinted in her *Oeconomica Mediaevalia*.
- Doehaerd, Renée. 1983a. "Un berceau d'une région," pp. 15-41 in *Histoire de Flandre*. Brussels: La Renaissance du Livre.
- Doehaerd, Renée, ed. 1983b. *Histoire de Flandre: des origines à nos jours*. Brussels: La Renaissance du Livre.
- Duclos, Adolphe. 1910. *Bruges: histoire et souvenirs*. Bruges: K. van de Vyvere-Petyt.
- Dumont, Jacques. n.d. *Bruges et la mer*. Brussels: Editions Charles Dessart.
- Dusauchoit, R. 1978. *Bruges: Portrait d'une ville*. Bruges.
- Espinas, Georges. 1923. *La draperie dans la Flandre française au moyen âge*. 2 volumes. Paris: August Picard.
- Espinas, G. and Henri Pirenne. 1906-1923. *Recueil de documents relatifs à l'histoire de l'industrie drapière en Flandre*. 4 volumes. Brussels: Publications of La Commission Royale d'Histoire. Additions in 1929 *Bulletin de la Commission Royale d'Histoire* XCIII.
- Ferrier de Tourettes, A. 1836. *Description historique, et topographique de la ville de Bruges*. Brussels: Louis Hauman. In Municipal Library at Bruges.
- Ferrier de Tourettes, A. 1841. *Description historique, et topographique de Gand*. Brussels: Hauman et cie. In New York Public Library.
- Finot, Jules. 1894. *Etude historique sur les relations commerciales entre la France et la Flandre au moyen âge*. Paris: Alphonse Picard.
- Fris, Victor. 1913. *Histoire de Gand depuis les origines jusqu'en 1913*. Second edition with a preface by Henri Pirenne. Gand: G. de Tavernier.
- Ganshof, François L. n.d. *Pages d'Histoire on Bruges*: 99-106. In Bruges library.
- Ganshof, François L. 1949. *La Flandre sous les premiers comtes*. Brussels: La Renaissance du Livre.
- Gerneke, C. and F. Siravo. 1980. "Early Industrialization in Gand," *Storia della Città* 17: 57-78.
- Gilliat-Smith, Ernest. 1909. *The Story of Bruges*. London: J. M. Dent.
- Gilliodts-Van Severen, Louis. n.d. *Bruges: ancien et modern*. In Municipal Library at Bruges.
- Gilliodts-Van Severen, Louis. 1881. "Glossaire flamand-latin du 13e siècle," *Bulletin de la Commission Royale d'Histoire*, Série 4, Tome 9: 169-208.
- Gilliodts-Van Severen, Louis. Various dates. *Inventaire des archives de la ville de Bruges*. In Municipal Library at Bruges.

- Haëpke, R. 1908. *Brügge: Entwicklung zum mittelalterlichen Weltmarkt*. Berlin: K. Curtius.
- Hymans, Henri Simon. 1906. *Gand et Tournai*. Paris: H. Laurens.
- Lestocquoy, J. 1952a. *Aux origines de la bourgeoisie: les villes de Flandre et d'Italie sous le gouvernement des patriciens, XIe-XVe siècles*. Paris: Presses Universitaires de France.
- Letts, Malcolm. 1924. *Bruges and Its Past*. Bruges: C. Beyaert.
- Manuscrits datés conservés en Belgique*. Tome I, 819-1400. 1968. Brussels-Gent: E. Story-Scientia. In Municipal Library at Bruges.
- Maréchal, Joseph. n.d. "Bruges: Métropole de l'occident," *Internationales Jahrbuch für Geschichts-und Geographie-Unterricht* Band XIII: 150 seq. In Municipal Library at Bruges.
- Maréchal, Joseph. 1953. "La colonie espagnole de Bruges du 14e au 16e siècle," *Revue du Nord* 35: 5-40.
- Moore, Ellen Wedemeyer. 1985. *The Fairs of Medieval England*. Toronto: The Pontifical Institute of Medieval Studies.
- Nicholas, David. 1971. *Town and Countryside: Social, Economic and Political Tensions in Fourteenth-Century Flanders*. Bruges: "De Tempel."
- Nicholas, David. 1978. "Structures du peuplement, fonctions urbaines et formation du capital dans la Flandre médiévale," *Annales: Economies. Sociétés. Civilisations*. 33: 501-527.
- Nicholas, David. 1979. "The English Trade at Bruges in the Last Years of Edward III," *Journal of Medieval History* 5.
- Nicholas, David. 1985. *The Domestic Life in a Medieval City: Women, Children and the Family in Fourteenth-Century Ghent*. Lincoln, Nebraska: University of Nebraska Press.
- Nicholas, David. 1988. *The Van Artevelde of Ghent*. Ithaca: Cornell University Press.
- Panorama van Brugge Geschiedschrijving Sedert Duclos (1910)*. Gedsenbond van Brugge en West-Vlaanderen. 1972. A detailed bibliography on Bruges, and indispensable.
- Pilon, Edmond. 1939. *Bruges*. Paris: H. Laurens.
- Pirenne, Henri. n.d. "Coup d'oeil sur l'histoire de Gand," preface extract of *Gand*. Vander Haeghen. Extract in University of Ghent library.
- Pirenne, Henri. 1895. "La chancellerie et les notaires des comtes de Flandre avant le XIIIe siècle," in *Mélanges Havet*. Paris: Leroux.
- Pirenne, Henri. 1897. *Documents relatifs à l'histoire de Flandre pendant la première moitié du XIVe siècle*. Commission Royale d'Histoire. 5m série, Tome 7, No. 124. Brussels: Hayez.
- Pirenne, Henri. 1899. "La Hanse Flamande de Londres," *Bulletin de*

- l'Académie Royale de Belgique*. 3m série, Tome 37, 2me partie, No. 1: 65-108.
- Pirenne, Henri. 1911. "Le plus ancien règlement de la draperie brugeoise," *Bulletin de la Commission Royale d'Histoire de Belgique* 80.
- Pirenne, Henri. 1929. *Histoire de Belgique*. 7 volumes, 1902-1932. I have used the fifth edition. Vol. I. *Des origines au commencement du XIVe siècle*. Brussels: Maurice Lamertin.
- Robinson, Wilfrid. 1899. *Bruges: An Historical Sketch*. Bruges: L. de Plancke.
- Saint Génois, Baron Jules de. 1846. *Les voyageurs Belges du XIIIe au XVIIe siècle*. Volume I. Brussels: A. Jamar. Examined at Royal Geographical Society of Egypt. (Preface dated at Gand.)
- Vander Haegen, Victor. n.d. *Inventaire des archives de la ville de Gand*. In New York Public Library.
- van der Wee, H. 1975. "Structural Changes and Specialization in the Industry of the Southern Netherlands, 1100-1600," *Economic History Review*, Second Series, Vol. 28, No. 2: 203-221.
- Vanhoutryve, André. 1972. *Bibliografie van de geschiedenis van Brugge. Handzome, Uitgaven Familia et Patria*. In Municipal Library at Bruges.
- van Houtte, J.-A. 1943. *Esquisse d'une histoire économique de la Belgique*. Louvain: Editions Universitas.
- van Houtte, J.-A. 1952. "Bruges et Anvers, marchés 'nationaux' ou 'internationaux' du XIV au XVIe siècle," *Revue de Nord* 34: 89-109.
- van Houtte, J.-A. 1953. "Les foires dans Belgique ancienne," *Recueils de la Société Jean Bodin* V: 175-207.
- van Houtte, J.-A. 1966. "The Rise and Decline of the Market of Bruges," *Economic History Review*, Second Series 19: 29-47. Reprinted in *Essays on Medieval and Early Modern Economy*, pp. 249-274.
- van Houtte, J.-A. 1967. *Bruges: Essai d'histoire urbaine*. Brussels: La Renaissance du Livre.
- van Houtte, J.-A. 1977. *Essays on Medieval and Early Modern Economy and Society*. Leuven: Leuven University Press. Collection of previously published articles.
- van Houtte, J.-A. 1982. *De Geschiedenis van Brugge*. Bruges: Lanoo/Tielt/Bussum.
- van Werveke, Hans. 1943. *Jacques van Artevelde*. Brussels: La Renaissance du Livre.
- van Werveke, Hans. 1944. *Bruges et Anvers; Huit siècles de commerce*

- flamand*. Brussels: Editions de la Librairie Encyclopédique. The Flemish version of this book was published in 1941.
- van Werveke, Hans. 1946. *Gand. Esquisse d'histoire sociale*. Brussels: La Renaissance du Livre.
- van Werveke, Hans. 1955. "Les villes Belges: Histoire des institutions économiques et sociales," *Recueils de la Société Jean Bodin*. Vol. VII, *La Ville*.
- Vercauteren, F. 1950-51. "Documents pour servir à l'histoire des financiers lombards en Belgique," *Bulletin de l'Institut Historique Belge de Rome*.
- Verhulst, A. 1960. "Les origines et l'histoire ancienne de la ville de Bruges (IXe-XIIe siècles)," *Le Moyen Age* 66: 37-63.
- Verhulst A. 1977. "An Aspect of the Question of Continuity between Antiquity and Middle Ages: The Origin of Flemish Cities between the North Sea and the Schelde," *Journal of Medieval History* 3: 175-206.
- Vlaminck, Alphonse de. 1891. "Les origines de la ville de Gand," in *Académie Royale d'Histoire de Belgique*. Mémoire Couronnés. Brussels.
- Willems, J. F. 1839. "De la population de quelques villes belges au moyen âge," *Bulletin Académie Royale de Belgique* VI: 162-169.

### Italy

- Balducci Pegolotti, Francesco de. Latin edition issued in 1936. *La Pratica della Mercatura*. A document of the early fourteenth century. ed. by A. Evans. Cambridge, Massachusetts: The Mediaeval Academy of America. An abridged English version is in Volume II *Cathay and the Way Thither*, 1924, revised 1937. ed. and trans. by H. Yule. Published by the Hakluyt Society.
- Benvenuti, Gino. 1977. *Storia della Repubblica di Genova*. Milan: Mursia.
- Bettini, Sergio. 1978. *Venezia. Nascita di una città*. Milan: Electa. A history of Venice from its origins to the XIIIth century.
- Borsari, Silvano. 1963. *Il dominio veneziano a Creta nel XIII secolo*. Naples: F. Fiorentino.
- Braunstein, Philippe. 1967. "Le commerce du fer à Venise au XVe siècle," *Studi Veneziana* VIII (1966): 267-302.
- Braunstein, Philippe and Robert Delort. 1971. *Venise: Portrait historique d'une cité*. Paris: Editions du Seuil.
- Brion, Marcel. 1962. *Venice: The Masque of Italy*. Trans. by Neil Mann. London: Elek Books.

- Brun, R. 1930. "A Fourteenth Century Merchant in Italy," *Journal of Economic and Business History* II: 451-466.
- Brunello, Franco. 1981. *Arti e mestieri a Venezia nel Medioevo e nel Rinascimento*. Vicenza: N. Pozza.
- Byrne, E. H. 1916. "Commercial Contracts of the Genoese in the Syrian Trade of the 12th Century," *Quarterly Journal of Economics* XXXI: 127-170.
- Byrne, E. H. 1919-20. "Genoese Trade with Syria in the 12th Century," *American Historical Review* XXV: 191-219.
- Byrne, E. H. 1930. *Genoese Shipping in the Twelfth and Thirteenth Centuries*. Cambridge, Massachusetts: Mediaeval Academy of America.
- Cessi, Roberto. 1942a. *Documenti relativi alla storia di Venezia anteriori al Mille*. Vol I, Secolo V-IX; Vol. II, Secolo IX-X. Padua: Gregoriana Editrice.
- Cessi, Roberto. 1942b. "Venezia e l'Oriente," pp. 315-343 in *Problemi storici e orientamenti storigrafici* . . . Como. In Marciana Library, Venice.
- Cessi, Roberto. 1964. *Un millennio di storia Veneziana*. Venice: Casa di Risparmio sotto gli auspici dell' Ateneo Veneto.
- Cessi, Roberto, 1968. *Storia della Repubblica di Venezia*. 2 volumes. Milan-Messina: G. Principato. A new revised and expanded one volume edition was published in 1981. Florence: Giunti Martello.
- Cessi, Roberto. 1985. *Venezia nel duecento: tra oriente e occidente*. Venice: Deputazione Editrice.
- Chiaudano, Mario. 1970. "Mercanti genovesi nel secolo XII," pp. 123-146 in *Richerche storiche ed economiche in memoria di Corrado Barbagallo*, Vol. II. Naples. In Marciana Library, Venice.
- Chivellari, Domenica. 1982. *Venezia*. Milan: Electra.
- ~~La Civiltà Veneziana del secolo di Marco Polo~~. Conferenze di R. Bacchelli, A. Monteverdi, R. S. Lopez, Y. Renouard, O. Demos. 1955. Venice: Centro di Cultura e Civiltà della Fondazione Giorgio Cini.
- Commune di Genova. 1983. *Navigazione e Carte Nautiche nei secoli XIII-XVI*. Genoa: Sagep Editrice.
- Cracco, Giorgio. 1967. *Società e stato nel medioevo veneziano (secolo XII-XIV)*. Florence: L. S. Olschki.
- Delogu, Paolo et al. 1980. *Longobardi e Bizantini*. Turin: U.T.E.T.
- De Negri, Teofilo Ossian. 1974. *Storia di Genova*. Milan: A. Martello.
- Doehaerd, Renée, ed. 1941, 1952, 1969. *Les relations commerciales entre Gènes, la Belgique et l'Outremont, d'après les archives notariales*

- généois. 1941. Volume I: XIIIe et XIVe siècles. Brussels and Rome: Palais des Académies. 1969. Vol. II: 1320-1400. ed. by Leone Liagre de Sturler. Brussels and Rome. 1952. Vol. III: 1400-1440. ed. by R. Dochaerd and C. Kerremans.
- Edler, Florence. 1934. *Glossary of Medieval Terms of Business: Italian Series 1200-1600*. Cambridge, Massachusetts: Mediaeval Academy of America.
- Fugagnollo, Ugo. 1974. *Bisanzio e l'Oriente a Venezia*. Trieste: LINT.
- Gênes et l'Outre-mer. 1973, 1980. Tome I, 1973. *Les actes de Caffa du notaire Lamberto di Sambuceto 1289-1290*. ed. by Michèl Balard. Tome II, 1980. *Les actes de Kilia du notaire Antonio di Ponzo 1360*. ed. by Michèl Balard. La Haye: Mouton. Paris: Ecole Pratique des Hautes Etudes, Sorbonne. See also under Balard in Middle East section.
- Goy, Richard. 1985. *Chioggia and the Villages of the Venetian Lagoon: Studies in Urban History*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Hazlitt, W. Carew. 1915. *The Venetian Republic: Its Rise, Its Growth, and Its Fall, A.D. 421-1797*. 2 volumes. London: Adam and Charles Black. Volume I covers A.D. 409-1457.
- Headlam, Cecil. 1908. *Venetia and Northern Italy, Being the Story of Venice, Lombardy and Emilia*. London: J. M. Dent.
- Heers, Jacques. 1961. *Gênes au XVe siècle*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Heers, Jacques. 1962. "Urbanisme et structure sociale à Gênes au moyen âge," pp. 369-412 in Vol. I of *Studi in onore di Amintore Fanfani*. Milan: Istituto Editoriale Cisalpino.
- Heers, Jacques. 1977. *Family Clans in the Middle Ages: A Study of Political and Social Structures in Urban Areas*. Trans. by Barry Herbert. Amsterdam: North-Holland Publishing Company.
- Heers, Jacques. 1979. *Société et économie à Gênes (XIVe-XVe siècles)*. London: Variorum Reprints.
- Herlihy, David. 1985. *Medieval Households*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Herlihy, David and Christiane Klapisch-Zuber. 1985. *Tuscans and Their Families: A Study of the Florentine Catasto of 1427*. Trans. from the French. New Haven: Yale University Press.
- Hocquet, Jean-Claude. 1979, 1982. *Le sel et la fortune de Venise*. 2 volumes. Vol. I, 1979. *Production et monopole*; Vol. II, 1982. *Voiliers et commerce en Méditerranée, 1200-1650*. Second ed. Lille: Hocquet.
- Hrochova, Vera. 1967-8. "Le commerce vénitien et les changements dans

- l'importance des centres de commerce en Grèce du 13e au 15e siècles," *Studi Veneziana* . . . (Florence) IX: 3-34.
- Hughes, D. O. 1975. "Urban Growth and Family Structure in Medieval Genoa," *Past and Present* 66: 3-28.
- Hyde, John Kenneth. 1973, reissued 1983. *Society and Politics in Medieval Italy: The Evolution of the Civil Life, 1000-1350*. London: Macmillan, Basingstoke.
- Kedar, B. Z. 1976. *Merchants in Crisis: Genoese and Venetian Men of Affairs and the Fourteenth-Century Depression*. New Haven: Yale University Press.
- Kreuger, Hilmar C. 1957. "Genoese Merchants. Their Partnerships and Investments, 1155 to 1164," pp. 255-272 in *Studi in onore di Armando Saporì*, Vol. I. Milan: Istituto Editoriale Cisalpino.
- Lane, Frederic C. 1944. "Family Partnerships and Joint Ventures in the Venetian Republic," *Journal of Economic History* IV: 178-196.
- Lane, Frederic C. 1957. "Fleets and Fairs: The Functions of the Venetian Muda," pp. 649-663 in *Studi in onore di Armando Saporì*, Vol. I. Milan: Istituto Editoriale Cisalpino.
- Lane, Frederic C. 1963. "Recent Studies on the Economic History of Venice," *Journal of Economic History* XXII, No. 3: 212-224.
- Lane, Frederic C. 1966. *Venice and History: The Collected Papers of Frederic C. Lane*. ed. by a committee of colleagues and former students. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.
- Lane, Frederic C. 1973. *Venice: A Maritime Republic*. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.
- Lane, Frederic C. and Reinhold Mueller. 1985. *Money and Banking in Medieval and Renaissance Venice*, Vol. I. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.
- Longworth, Philip. 1974. *The Rise and Fall of Venice*. London: Constable.
- Lopez, Robert. 1937. "Aux origines du capitalisme génois," in *Annales d'Histoire Economique et Sociale*. In Marciana Library, Venice.
- Lopez, Roberto. 1955. "Venezia e le grande linee dell'espansione commerciale del secolo XIII," *Civiltà veneziana del secolo di Marco Polo*: 37-82. Florence: In Marciana Library, Venice.
- Lopez, Roberto. 1956. *La prima crisi della banca di Genova (1250-1259)*. Milan: Università L. Bocconi.
- Lopez, Roberto. 1957. "I primi cento anni di storia documentata della banci di Genova," *Studi in onore di Armando Saporì*, Vol. I: 215-253. Milan: Istituto Editoriale Cisalpino.
- Lopez, Robert S. 1964. "Market Expansion: The Case of Genoa," *Journal of Economic History* XXIV: 445-464.

- Lopez, Robert S. 1970. "Venice and Genoa: Two Styles, One Success," *Diogenes* 71: 39-47.
- Lopez, Robert S. 1975. *Su e giù per la storia di Genova*. Genoa: Università di Genova, Istituto di Paleografia e Storia Medievale.
- Luchoire, Julien. 1954. *Les sociétés italiennes du XIIIe au XVe siècle*. Paris: A. Colin.
- Luzzatto, Gino. 1954. *Studi di storia economica veneziana*. Padua: CEDAM.
- Luzzatto, Gino. 1961. *An Economic History of Italy from the Fall of the Roman Empire to 1600*. Trans. by Philip Jones. London: Routledge & Kegan Paul. New York: Barnes & Noble.
- Martines, Lauro, ed. 1972. *Violence and Civil Disorder in Italian Cities, 1200-1500*. Berkeley: University of California Press.
- McNeill, William. 1974. *Venice: The Hinge of Europe, 1081-1797*. Chicago: University of Chicago Press.
- Miozzi, Eugenio. 1957-1969. *Venezia nei secoli*. 4 volumes. Vols. I and II: La Città; Vol. III: La Laguna; Vol. IV: Il Salvamento. Venice: Casa Editrice Libeccio.
- Morozzo della Rocca, A. Lombardo. 1940. *Documenti del commercio veneziano nei secoli XI-XIII*. 2 volumes. Rome: Istituto Storico Italiana. In Marciana Library, Venice.
- Mueller, Reinhold C. 1977. *The Procuratori di San Marco and the Venetian Credit Market: A Study of the Development of Credit and Banking in the Trecento*. Baltimore and New York: Arno Press.
- Musso, Gian Giacomo. 1975. *Navigazione e commercio genovese con il Levante nei documenti dell' Archivio di stato de Genova (Secolo XIV-XV)*. Rome: Pubblicazioni degli archivi de Stato, No. 84.
- Norwich, John Julius. 1982. *A History of Venice*. London: Penguin Books. Distributed in New York: Knopf-Random House. This is a reissue in one volume of *Venice: The Rise to Empire*. Volume I, 1977. *Venice: The Greatness and the Fall*. Volume II, 1981. London: Allen Lane.
- Origo, Iris. 1957. *The Merchant of Prato: Francesco di Marco Datini, 1335-1410*. New York: Knopf.
- Pirenne, Henri. 1933-4. "La fin du commerce des Syriens en Occident," *L'Annuaire de l'Institut de Philologie et d'Histoire Orientales* II: 677-687.
- Queller, Donald E. 1986. *The Venetian Patriciate: Reality vs. Myth*. Urbana: University of Illinois Press.
- Renouard, Yves. 1962. "Routes, étapes, et vitesses de marche de France à Rome au XIIIe et au XIVe siècles d'après les itinéraires

- d'Endes Rigaud (1254) et de Barthélemy Bonis (1350)," *Studi in onore di Amintore Fanfani III*: 403-428. Milan.
- Renouard, Yves. 1966. *Italia e Francia nel commercio medievale*. Rome: Le Edizioni del Lavoro (Lecce, ITES).
- Renouard, Yves. 1968. *Les hommes d'affaires italiens du moyen âge*, 2nd edition. Paris: Armand Colin.
- Renouard, Yves. 1969. *Les villes d'Italie, de la fin du Xe siècle au début du XIV siècle*. New edition by Philipp Braunstein. 2 volumes. Paris: S.E.D.E.S. (Société d'Édition d'Enseignement Supérieur). Pp. 79-146 of Vol. I on Venice; pp. 228-258 on Genoa.
- Reynolds, R. L. 1931. "Genoese Trade in the Late Twelfth Century, Particularly in Cloth from the Fairs of Champagne," *Journal of Economics and Business History III*: 362-381.
- Reynolds, R. L. 1945. "In Search of a Business Class in Thirteenth Century Genoa," *Journal of Economic History Supplement 5*: 1-19.
- Runciman, Steven. 1952. "Byzantine Trade and Industry," *Cambridge Economic History of Europe*, Vol. II: 86-118. Cambridge: Cambridge University Press.
- Sapori, A. 1952. *Le marchand italien au moyen âge*. Paris. A. Colin. 1970. *The Italian Merchant in the Middle Ages*. Trans. by Patricia Ann Kennen. New York: Norton.
- Sayous, A. E. 1929. "Les transformations commerciales dans l'Italie médiévale," *Annales d'Histoire Economique et Sociale I*: 161-176.
- Sayous, A. E. 1931. "Der Moderne Kapitalismus de Werner Sombart, et Gènes aux XIIe et XIIIe siècles," *Revue d'Histoire Economique et Sociale XIX*: 427-444.
- Sayous, A. E. 1932. "Les opérations des banquiers en Italie et aux foires de Champagne pendant le XIIIe siècle," *Revue Historique CLXX*: 1-31.
- Sayous, A. E. 1933. "L'origine de la lettre de change. Les procédés de crédit et de paiement dans les pays chrétiens de la Méditerranée occidentale entre le milieu du XIIe et celui du XIIIe siècle," *Revue Historique de Droit Français et Etranger*, 4<sup>me</sup> Série, Tome XII: 60-112.
- Sismondi de Sismonde, J.-C.-L. 1906 reprint. *History of the Italian Republics in the Middle Ages*. London: Longmans Green. Published originally in 1807-1815.
- Strayer, Joseph. 1969. "Italian Bankers and Philip the Fair," *Economy, Society, and Government in Medieval Italy: Essays in Memory of Robert L. Reynolds*. ed. by David Herlihy: 113-121. Kent, Ohio: Kent State University Press.

- Studi in onore di Armando Sapori*. 1957. 3 volumes. Milan: Istituto Editoriale Cisalpino.
- Thiriet, Freddy. 1969. 4th edition. *Histoire de Venise*. Paris: Presses Universitaires de France.
- Thrupp, Sylvia. 1977. *Society and History: Essays by Sylvia Thrupp*. ed. by Raymond Grew and Nicholas Steneck. Ann Arbor: University of Michigan Press.
- Villehardouin, Geoffroi de. 1972 reissue. *La Conquête de Constantinople*. Paris: Firmon-Didot.
- Waley, Daniel Philip. 1973. *The Italian City-Republics*. New York: McGraw-Hill.
- Yver, G. 1903. *Le commerce et les marchands dans l'Italie méridionale aux XIIIe et XIVe siècles*. Paris: A. Fontemoing. Republished 1968. New York: B. Franklin.

### Middle East

#### *General and Mongols*

- al-Narshakhi, Muhammad ibn Jafar. 1954. *The History of Bukhara*. Trans. by R. N. Frye. Cambridge, Massachusetts: Mediaeval Academy of America.
- Balard, Michèl, ed. *Gènes et l'Outre-mer*. 2 volumes. Tome I. 1973. *Les Actes de Caffa du notaire Lamberto di Sambuceto 1289-1290*. Paris: Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales. Tome II. 1980. *Actes de Kilia du notaire Antonio di Ponzo 1360*. Paris: Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales.
- Barfield, Thomas J. 1990. *The Perilous Frontier: Nomadic Empires and China*. Oxford: Basil Blackwell.
- Barthold, V. V. 1928. *Turkestan Down to the Mongol Invasion*. Second edition translated from the original Russian and revised by the author with the assistance of H. A. R. Gibb. London: Luzac and Co.
- Blunt, W. 1973. *The Golden Road to Samarkand*. London: Hamish Hamilton.
- Bouvat, Lucien. 1927. *L'Empire Mongol, 2e phase*. Histoire du Monde, VIII/3. Paris: Edition de Boccard.
- Boyle, John Andrew, trans. 1958. 'Ata Malik Juvaini. *The History of the World Conqueror*. 2 volumes. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press. Covers Mongol dynasties from Genghis Khan through Möngke (1251-1259).
- Boyle, John Andrew, ed. 1968. *The Cambridge History of Iran*, Vol. V.

- The Seljuk and Mongol Periods*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Boyle, John Andrew, trans. 1971. *The Successors of Genghis Khan*. Translated from the Persian of Rashid al-Din Tabib. New York: Columbia University Press. Covers the period down to the reign of Möngke's great nephew Temur Oljeitu (1294–1307).
- Boyle, John Andrew. 1977. *The Mongol World Empire, 1206–1370*. London: Variorum Reprints.
- Brent, Peter Ludwig. 1976. *The Mongol World Empire: Genghis Khan: His Triumph and His Legacy*. London: Weidenfeld and Nicolson.
- Bretschneider, Emilii V. Reprinted 1910. *Mediaeval Researches from Eastern Asiatic Sources: Fragments towards the Knowledge of the Geography and History of Central and Western Asia from the 13th to the 17th Century*. 2 volumes. London: K. Paul, Trench and Trübner. For Volume I, see Bretschneider (1875, 1876). Vol. II consists of Part III, a lengthy explanation of a Mongol-Chinese medieval map of Central and Western Asia; and Part IV, material on the 15th and 16th centuries (not relevant here).
- Bretschneider, E. V. 1875. *Notes on Chinese Mediaeval Travellers to the West*. Shanghai: American Presbyterian Mission Press. This is Part I of Vol. I of *Mediaeval Researches*. It translates Chinese primary documents from 1219, 1220–1221, 1221–1224, and 1259. The last is an account of Hulegu's expedition to western Asia in 1253–1259.
- Bretschneider, E. V. 1876. *Notices of the Mediaeval Geography and History of Central and Western Asia Drawn from Chinese and Mongol Writings, and Compared with the Observations of Western Authors in the Middle Ages*. London: Trübner and Co. This is Part II of Vol. I of *Mediaeval Researches*. It translates Chinese documents about the "Mohammedans" and descriptions of expeditions by the Mongols to the west.
- Chambers, James. 1985. *The Devil's Horsemen: The Mongol Invasion of Europe*. New York: Atheneum Press.
- Charlesworth, Martin. 1924. *Trade Routes and Commerce of the Roman Empire*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Charol, Michael. 1961, revised 4th imprint. *The Mongol Empire, Its Rise and Legacy*, by Michael Prawdin (pseud.). Trans. by Eden and Cedar Paul. London: Allen & Unwin.
- Cleaves, Francis W., trans. 1982. *The Secret History of the Mongols*. Part I. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Commeaux, Charles. 1972. *La vie quotidienne chez les Mongols de la conquête (XIIIe siècle)*. Paris: Hachette.

- Dawson, Christopher H., ed. 1955, reprinted 1980. *The Mongol Mission*. New York: AMS Press.
- de Rachewiltz, Igor. 1971. *Papal Envoys to the Great Khans*. London: Faber & Faber.
- d'Ohsson, C. 1834–35. *Histoire des Mongols depuis Tchinguiz-khan jusqu'à Timour Bey ou Tamerlan*. 4 volumes. The Hague and Amsterdam: Les Frères van Cleef.
- Grigor of Akanc' (13th century writer). 1954. *History of the Nation of Archers (the Mongols)*. The Armenian text edited with an English translation and notes by Robert P. Blake and Richard N. Frye. Cambridge, Massachusetts: Harvard-Yenching Institute.
- Grousset, René. 1939, reprinted 1948. *L'Empire des steppes: Attila, Genghis-Khan, Tamerlan*. Paris: Payot.
- Grousset, René. 1941. *L'Empire Mongol. Ire phase*. Histoire du Monde VII/3. Paris: Edition de Boccard.
- Grousset, René. 1967. *Conqueror of the World*. English trans. by D. Sinor and M. MacKellar. London: Oliver and Boyd.
- Guzman, G. 1968. "Simon of Saint-Quentin and the Dominican Mission to the Mongols, 1245–1248." Doctoral Dissertation, Department of History, University of Cincinnati.
- Haenisch, Erich, trans. 1941, second edition in 1948. *Die Geheime Geschichte der Mongolen: Aus einer mongolischen Neiderschrift des Jahres 1240 von der Insel Kode'e im Keluren-Fluss*. [The Secret History of the Mongols.] Translated and annotated for the first time. Leipzig: Otto Harrassowitz.
- Hodgson, Marshall. 1974. *The Venture of Islam, Vol. II. The Expansion of Islam in the Middle Periods*. Chicago: University of Chicago Press.
- Joveyni, 'Alā' al-Dīn 'Atā Malek (1226–1283). 1912–1937. *Ta'rikh-i-Jahān-gushā of 'Alā' ud-Dīn 'Atā Mulik-i-Juwaynī* (composed in 1260), 3 volumes. ed. by Mirza Muhammad ibn 'Abdu'l-Wahhāb-i-l-Qazwini. London: Luzac & Co. See Boyle (1958) for English translation.
- Kwanten, Luc. 1979. *Imperial Nomads: A History of Central Asia, 500–1500*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Lach, D. F. 1965. *Asia in the Making of Europe, Vol. I*. Chicago: University of Chicago Press.
- Latham, Ronald, trans. 1958. *The Travels of Marco Polo*. London: The Folio Society.
- Lombard, M. 1950. "Caffa et la fin de la route mongole," *Annales: Économies. Sociétés. Civilisations*. 5: 100–103.

- Lombard, M. 1975. *The Golden Age of Islam*. Trans. by Joan Spencer. Amsterdam: North-Holland Publishing Company.
- Lopez, Robert. 1943. "European Merchants in the Medieval Indies: The Evidence of Commercial Documents," *The Journal of Economic History* 3: 164-184.
- Martin, H. D. 1950. *The Rise of Chingis Khan and His Conquest of North China*. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.
- Morgan, D. O. 1982. "Persian Historians and the Mongols," pp. 109-124 in *Medieval Historical Writing in the Christian and Islamic Worlds*. ed. by D. O. Morgan. London: School of Oriental and African Studies.
- Morgan, David. 1986. *The Mongols*. Oxford: Basil Blackwell.
- Olschki, Leonardo. 1943. *Marco Polo's Precursors*. Baltimore: The Johns Hopkins University Press.
- Pelliot, Paul. 1950. *Notes sur l'histoire de la horde d'or*. Paris: Adrien-Maisonneuve.
- Pelliot, Paul and L. Hambiss, trans. 1951. *Histoire des campagnes de Genghis Khan*. Leiden: E. J. Brill. A Chinese history compiled during the reign of Kubilai Khan.
- Petech, L. 1962. "Les marchands italiens dans l'empire mongol," *Journal Asiatique* CCL, No. 4: 549-574.
- Polo, Marco. *Travels*, various editions. See Latham (1958) and Yule, Hakluyt.
- Power, Eileen. 1926. "The Opening of Land Routes to Cathay," in *Travel and Travellers of the Middle Ages*. ed. by Arthur P. Newton. London: K. Paul, Trench, Trübner & Co.
- Rashid-ad-din [Tabib]. 1836, reprinted 1968. *Jamī' at-Tawārikh* [Universal History]. Trans. from original Persian into French by Marc Etienne Quatremère under the title *Histoire des mongols en la Perse, écrite en persan par Raschideldin*. Vol. I only. "Collection Orientale: Histoire des Mongols" I. Amsterdam: Oriental Press.
- Rashid al-Din Tabib (1247-1318). 1971. *The Successors of Genghis Khan*. New York: Columbia University Press. See Boyle (1971).
- Rockhill, William W. 1900. *The Journey of William of Rubruck to the Eastern Parts of the World, 1253-55, as narrated by himself, with two accounts of the early journal of John of Pian de Carpine*. Translated from the Latin and edited by W. W. Rockhill. London: Hakluyt Society, Series 2, Vol. IV, No. 304.
- Saunders, J. J. 1971. *The History of the Mongol Conquests*. London: Routledge and Kegan Paul.
- Spuler, Bertold. 1965. *Goldene Horde: Die Mongolen in Russland 1223-1502*. Wiesbaden: Otto Harrassowitz.

- Spuler, Bertold. 1972. *History of the Mongols, Based on Eastern and Western Accounts of the Thirteenth and Fourteenth Centuries*. Trans. from the German by Stuart and Helga Drummond. Berkeley: University of California Press.
- Steensgaard, Niels. 1973. *Carracks, Caravans and Companies: The Structural Crisis in the European-Asian Trade in the Early 17th Century*. Lund: Studentlitteratur.
- Waley, A. 1963. *The Secret History of the Mongols and Other Pieces*. London: Allen and Unwin.
- Warmington, E. H. 1928. *The Commerce between the Roman Empire and India*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Wellard, James. 1977. *Samarkand and Beyond: A History of Desert Caravans*. London: Constable.
- Yuan-ch'ao pi-shih. *The Secret History of the Mongols*. Vol 1. 1982. Trans. from the Chinese by Francis W. Cleaves. Cambridge, Massachusetts: Harvard-Yenching Institute. (See Cleaves, 1982.) There is also a French version: *Histoire secrète des Mongols. Restitution du texte mongol et traduction française des Chapitres I à VI*. 1949. Paris: Librairie d'Amerique et d'Orient. Posthumously published works of Paul Pelliot.
- Yule, Sir Henry, trans. and ed. 1913, 1924, 1925, and 1926. *Cathay and the Way Thither, Being a Collection of Medieval Notices of China*. New edition revised throughout in light of the recent discoveries by Henri Cordier. 4 volumes. London: Hakluyt Society, Series 2, Volumes 33, 37, 38, and 41. Includes translations from Marco Polo, Balducci Pegolotti, Odoric de Pordenone, etc.

### Arab World

- Abu-Lughod, Janet. 1971. *Cairo: 1001 Years of the City Victorious*. Princeton: Princeton University Press.
- Ahmad ibn Mājid al-Najdī. 1981. *Kitāb al-Fawā'id fi usūl al-buhr wa'l-qawā'id*. Trans. and ed. with a lengthy introduction by G. R. Tibbetts. London: Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland. (See Tibbetts, 1981.)
- Akhbar as-Sin wa l-Hind, Relation de la Chine et de l'Inde rédigée en 851* (anonymous). 1948. Texte établi, traduit et commenté par Jean Sauvaget. Paris: Belles Lettres. See also earlier translations by Reinaud and by Ferrand.
- al-Maqrizi. *Al-Mawā'iz wa al-i'tibar fi dhikr al-khitat wa al-'athar*. 2 volumes. A. H. 1270. Bulaq.
- al-Mas'udi (d. 956). 1861-77. *Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jauhar*. Arabic text and French translation in C. Barbier de Meynard

- and Pavet de Courteille, under the title *Les Prairies d'or*. 9 volumes. Paris.
- al-Muqaddasi (d. 1000). *Ahsan al-Taqasim fi Marifat al-Aqalim*. Arabic text in de Goeje, Vol. III. English trans. by G. S. A. Ranking and R. F. Azoo. Calcutta, 1897-1910. Partial French trans. by André Miguel. Damascus: Institut Français de Damas, 1963.
- al-Yuqubi, Ahmad ibn Abi Yaqub (d. 897). 1937. *Les Pays*. Trans. of *Kitab al-Buldan* by Gaston Wiet. Cairo.
- Ashton, Sir Leigh. 1933-34. "China and Egypt," *Transactions of the Oriental Ceramic Society*: 62-72.
- Ashtor, Eliyahu. 1956, reprinted 1978. "The Karimi Merchants," *Journal of the Royal Asiatic Society*: 45-56. Reprinted in his *Studies on the Levantine Trade in the Middle Ages*.
- Ashtor, Eliyahu. 1974, reprinted 1978. "The Venetian Supremacy in Levantine Trade: Monopoly or Pre-Colonialism?" *Journal of Economic History* (Rome) III: 5-53. Reprinted in his *Studies on the Levantine Trade in the Middle Ages*.
- Ashtor, Eliyahu. 1976. *A Social and Economic History of the Near East in the Middle Ages*. Berkeley: University of California Press.
- Ashtor, Eliyahu. 1976, reprinted 1978. "The Venetian Cotton Trade in Syria in the Later Middle Ages." Reprinted pp. 675-715 in his *Studies on the Levantine Trade in the Middle Ages*.
- Ashtor, Eliyahu. 1978. *Studies on the Levantine Trade in the Middle Ages*. London: Variorum Reprints. Collection of French and English essays reprinted from various journals, 1956-1977.
- Ashtor, Eliyahu. 1981. "Levantine Sugar Industry in the Late Middle Ages: A Case of Technological Decline," pp. 91-132 in *The Islamic Middle East, 700-1900: Studies in Economic and Social History*. ed. by Abraham L. Udovitch. Princeton: Darwin Press.
- Ashtor, Eliyahu. 1983. *Levant Trade in the Later Middle Ages*. Princeton: Princeton University Press. Primarily on Italian merchants and Mideast trade.
- Aubin, J. 1953. "Les Princes d'Ormuz du XIIIe au XVe siècle," *Journal Archéologie* 241: 80-146.
- Aubin, J. 1959. "La ruine de Siraf et les routes du Golfe Persique aux XIe et XIIe siècles," *Cahiers de Civilisation Médiévale* X-XIII (July-September): 187-199.
- Aubin, J. 1964. "Y a-t-il interruption du commerce par mer entre le Golfe Persique et l'Inde du XIe au XIVe siècles?" pp. 165-173 in *Océan Indien et Méditerranée*. Sixième Colloque d'Histoire Maritime. ed. by Lourenço Marques. Paris: S.E.V.P.E.N.

- Ayalon, David. 1956. *Gunpowder and Firearms in the Mamluk Kingdom: A Challenge to a Medieval Society*. London: Vallentine, Mitchell.
- Bowen, Richard le Baron. 1949. *Arab Dhows of Eastern Arabia*. Rehoboth, Massachusetts: Privately printed.
- Bowen, Richard le Baron. 1951. "The Dhow Sailor," reprinted from *The American Neptune* XI (July).
- Brummett, Palmira. 1987. "Venetian/Ottoman Relations." Ph.D. Thesis, University of Chicago. Chapter II is entitled "The Transformation of Venetian Diplomatic Policy Prior to the Conquest of Cairo (1503-1517)."
- Cahen, Claude. 1964-65. "Douanes et commerce dans les ports méditerranéens de l'Égypte médiévale d'après le Minhadj d'al-Makhzumi." Offprint by Brill, Leiden. Originally appeared in *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 8, Part 3 (November 1964).
- Cahen, Claude. 1970. "Le commerce musulman dans l'Océan Indien au moyen âge," pp. 179-189 in *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N. Cambridge Economic History series on the Middle East.
- Chittick, H. Neville. 1974. *Kilwa: An Islamic Trading City on the East African Coast*. 2 volumes. Nairobi: British Institute in Eastern Africa.
- Cook, M. A., ed. 1970. *Studies in the Economic History of the Middle East From the Rise of Islam to the Present Day*. Oxford: Oxford University Press.
- Depping, G. B. 1830. *Histoire du commerce entre le Levant et l'Europe depuis les croisades jusqu'à la fondation des colonies d'Amerique*. 2 volumes. Paris: L'Imprimerie Royale.
- Dols, Michael. 1981. "The General Mortality of the Black Death in the Mamluk Empire," pp. 397-428 in *The Islamic Middle East, 700-1900: Studies in Economic and Social History*, ed. by Abraham L. Udovitch. Princeton: Darwin Press.
- Ehrenkreutz, Andrew. 1981. "Strategic Implications of the Slave Trade between Genoa and Mamluk Egypt in the Second Half of the Thirteenth Century," pp. 335-345 in *The Islamic Middle East, 700-1900: Studies in Economic and Social History*, ed. by Abraham Udovitch. Princeton: Darwin Press.
- El-Messiri, Sawsan. 1980. "Class and Community in an Egyptian Textile Town." Ph.D. dissertation, University of Hull (on Mehalla al-Kubra, Egypt).
- Encyclopedia of Islam II*. 1970. Economy, Society, Institutions. Leiden: E. J. Brill.

- Ferrand, Gabriel. 1913 and 1914. *Relations de voyages et textes géographiques arabes, persans et turks relatifs à l'Extrême-Orient du VIIIe au XVIIe siècles*. 2 volumes. Paris: Ernest Leroux.
- Ferrand, Gabriel. 1921–28. *Instructions nautiques et routiers Arabes et Portugais des XVe et XVI siècles*. Reproduits, traduits and annotés par G. Ferrand. 6 volumes. Paris: Librairie Orientaliste Paul Geuthner.
- Ferrand, Gabriel, trans. and ed. 1922. *Voyage du marchand arabe Sulayman en Inde et en Chine rédigé en 851, suivi de remarques par Abû-Zaid Hasan (vers 916)*. Paris: Editions Bossard. Volume VII of *Les Classiques de l'Orient*.
- Fischel, W. J. 1958. "The Spice Trade in Mamluk Egypt," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 1: 157–174.
- Goitein, Solomon. 1957. "The Rise of the Near Eastern Bourgeoisie in Early Islamic Times," *Journal of World History* III: 583–604.
- Goitein, Solomon. 1958. "New Light on the Beginnings of the Karimi Merchants," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 1: 175–184.
- Goitein, Solomon. 1961. "The Main Industries of the Mediterranean as Reflected in the Records of the Cairo Geniza," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 4: 168–197.
- Goitein, Solomon. 1964a. "Artisans en Méditerranée orientale aux haut moyen âge." *Annales* XIX: 847–868.
- Goitein, Solomon. 1964b. *Jews and Arabs: Their Contacts through the Ages*. New York: Schocken Books.
- Goitein, Solomon. 1966a. *Studies in Islamic History and Institutions*. Leiden: E. J. Brill.
- Goitein, Solomon. 1966b. "The Mentality of the Middle Class in Medieval Islam," pp. 242–254 in *Studies in Islamic History and Institutions*. Leiden: E. J. Brill.
- Goitein, Solomon. 1967. *A Mediterranean Society: The Jewish Communities of the Arab World as Portrayed in the Documents of the Cairo Geniza*. Volume I, *Economic Foundations*, of particular significance. Berkeley and Los Angeles: University of California Press. See also subsequent 3 volumes published to 1983. Vol. II on the *Community*; Vol. III on *The Family*; Vol. IV on *Daily Life*. Berkeley and Los Angeles: University of California Press.
- Goitein, Solomon. 1980. "From Aden to India: Specimens of the Correspondence of India Traders of the Twelfth Century," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* XXII: 43–66.
- Groom, N. St. J. 1981. *Frankincense and Myrrh: A Study of the Arab Incense Trade*. London: Longman.

- Haarmon, Ulrich. 1984. "The Sons of Mamluks in Late Medieval Egypt," pp. 141-168 in *Land Tenure and Social Transformation in the Middle East*. ed. by Tarif Khalidi. Beirut: American University of Beirut Press.
- Hamdan, Gamal. 1962. "The Pattern of Medieval Urbanism in the Arab World," *Geography* (Sheffield) XLVII. No. 215, Part 2 (April) 121-134.
- Heyd, W. 1878-1879. *Geschichte des Levantehandels im Mittelalter*. 2 vols. Stuttgart: J. G. Cotta.
- Heyd, W. 1885-1886. *Histoire du commerce du Levant au moyen âge*. French translation by Furey-Raynaud. In 2 volumes of which Vol. I is most relevant. Leipzig: Otto Harrassowitz. This was reissued in Amsterdam in 1983 by A. M. Hakkert. The French translation is very inaccurate; it is better to use the original German.
- Hilal, Adil Ismail Muhammad. 1983. "Sultan al-Mansur Qalawun's Policy with the Latin States of Syria 1279-90, and the Fall of Acre." Cairo: American University in Cairo, Department of History. Typed thesis.
- Holt, P. M. 1982. "Three Biographies of al-Zahir Baybars," pp. 19-29 in *Medieval Historical Writing in the Christian and Islamic Worlds*. ed. by D. O. Morgan. London: School of Oriental and African Studies.
- Hourani, George F. 1951. *Arab Seafaring in the Indian Ocean in Ancient and Early Medieval Times*. Princeton: Princeton University Press.
- Hudud al-'Alam*. "The Regions of the World;" a Persian Geography 372 A.H.-982 A.D. (anonymous). 1937. Translated and explained by V. Minorsky. 1937. Oxford: Oxford University Press. Also E. J. W. Memorial New Series XI, with preface by V. V. Bartold, ed. by C. E. Bosworth. 2nd ed. 1970. London: Luzac.
- Humphreys, R. Stephen. 1977. *From Saladin to the Mongols: The Ayyubids of Damascus, 1193-1260*. Albany: The State University of New York Press.
- Ibn al-Balkhi (1104-1117). 1912. "Description of the Province of Fars in Persia at the Beginning of the Fourteenth Century," *Journal of the Royal Asiatic Society*: 1-30, 311-339, 865-889.
- Ibn Battuta (died 1377). *The Travels of Ibn Battuta, A.D. 1325-1354*. English trans. by Sir H. A. R. Gibb. Full edition in 4 volumes. 1958-71. Cambridge: Cambridge University Press for the Hakluyt Society. See also *Voyages d'Ibn Batoutah*. 1854-1874. Arabic text accompanied by a French translation by C. Defrémery and

- Dr. B. R. Sanguinetti. 5 volumes. Paris: Imprimerie Nationale. An English translation of the sections dealing with India, the Maldivic Islands, and Ceylon is available by A. Mahdi Husain. 1955. Baroda: Oriental Institute.
- Ibn Battuta. Eng. trans. of selections. 1919. *Travels in Asia and Africa, 1325-1354*. Trans. by H. A. R. Gibb. London: G. Routledge & Sons. Reissued 1969. New York: A.M. Kelley.
- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad. *Kitab Surat al-'Ard*. French trans. by J. H. Kramers and Gaston Wiet. 1864. *Configuration de la terre*. Paris: Maison Neuve & Larose.
- Ibn Hawqal (d. 988). 1800. *The Oriental Geography of Ebn Haukal, an Arabian Traveller of the Tenth Century*. Trans. by William Ouseley. London: Wilson & Co.
- Ibn Iyas. 1945. *Histoire des mamlouks circassiens*. Trans. by Gaston Wiet. Cairo: Imprimerie de l'Institut Français d'Archéologie Orientale.
- Ibn Iyas (1448-ca. 1524). 1955. *Journal d'un bourgeois du Caire: Chronique d'Ibn Iyās*. Traduit et annoté par Gaston Wiet. Paris: A. Colin.
- Ibn Jubayr, Travels of*. 1952. Trans. by J. C. Broadhurst. London: Jonathan Cape.
- Issawi, Charles. 1970. "The Decline of Middle Eastern Trade, 1100-1850," pp. 245-266 in *Islam and the Trade of Asia: A Colloquium*. ed. by D. S. Richards. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Jacoby, David. 1977. "L'expansion occidentale dans le Levant: les Vénéticiens à Acre dans la seconde moitié du treizième siècle." *The Journal of Medieval History* 3: 225-264. Reprinted in Jacoby (1979).
- Jacoby, David. 1979. *Recherches sur la Méditerranée orientale du XIIe au XVe siècles. Peuples, sociétés, économies*. London: Variorum Reprints.
- Kuwabara, J. 1928, 1935. "P'u shou-keng. . . A General Sketch of the Trade of the Arabs in China during the T'ang and Sung Eras," *Memoirs of the Research Department of the Toyo Bunko* II: 1-79; VII: 1-104.
- Labib, Subhi. 1965. *Handelsgeschichte Ägyptens im Spätmittelalter (1171-1517)*. Wiesbaden: F. Steiner.
- Labib, Subhi. 1970. "Les marchands Karimis en Orient et sur l'Océan Indien." pp. 209-214 in *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Lamb, A. 1964. "A Visit to Siraf, an Ancient Port of the Persian Gulf," *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society* XXXVII: 1-19.

- Lambton, A. 1962. "The Merchant in Medieval Islam," pp. 121-130 in *A Locust's Leg, Studies in Honour of S. H Taqizadeh*. London: Percy Lund, Humphries & Co.
- Lapidus, Ira M. 1967. *Muslim Cities in the Later Middle Ages*. [Aleppo, Damascus, some Cairo.] Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press. Second edition Cambridge University Press, 1984.
- Le Lannous, Maurice, 1970. "Les grandes voies de relations entre l'Orient et l'Occident," pp. 21-28 in *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Lewis, Bernard. 1948-50. "The Fatimids and the Route to India," *IFM*, XI.
- Lopez, R. S., Harry Miskimin, and Abraham Udovitch. 1970. "England to Egypt, 1350-1500: Long-Term Trends and Long-Distance Trade," pp. 93-128 in *Studies in the Economic History of the Middle East*, ed. by M. A. Cook. London: Oxford University Press.
- Marques, Lourenço, ed. 1964. *Océan Indien et Méditerranée*. Sixième Colloque d'Histoire Maritime. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Martin, Esmond Bradley. 1978. *Cargoes of the East: the Ports, Trade and Culture of the Arabian Seas and Western Indian Ocean*. London: Elm Tree Books.
- Minorsky, M. V. 1951. "Géographes et voyageurs musulmans," *Bulletin de la Société Royale de Géographie d'Egypte* XXIV: 19-46.
- Mollat, M. 1971. "Les relations de l'Afrique de l'Est avec Asie," *Cahiers d'Histoire Mondiale* XIII, No. 2 (Neuchâtel): 291-316.
- Morley, J. A. E. 1949. "The Arabs and the Eastern Trade," *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society* XII: 143-175.
- Pauty, E. 1951. "Villes spontanées et villes créées en Islam," *Annales de l'Institut d'Etudes Orientales* IX (Algiers): 52-75.
- Petry, Carl F. 1981. *The Civilian Elite of Cairo in the Later Middle Ages*. Princeton: Princeton University Press.
- Pirenne, Jacqueline. 1970. "Le développement de la navigation Egypte-Inde dans l'antiquité," pp. 101-119 in *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Prawer, J. 1951. "The Assise de teneur and the Assise de vente; a Study of Landed Property in the Latin Kingdom," *The Economic History Review*, 2nd series IV: 77-87.
- Rabie, Hassanein M. 1972. *The Financial System of Egypt A. H. 564-741, A.D. 1169-1341*. London: Oxford University Press.
- Reinaud, J. T. 1845. *Relation des voyages faits par les Arabes et les Persans dans l'Inde et à la Chine dans le IXe siècle de l'ère Chrétienne*.

- Arabic text and French trans. of Hasan ibn Yazid Abu-Zayd al-Sirafi. Paris: Imprimerie Royale. 2 volumes: Tome I, Introduction (pp. i-clxxx) and translation; Tome II, Arabic text. See also Ferrand and Sauvaget.
- Richard, Jean. 1976. "Colonies marchandes privilégiées et marché seigneurial: La fonde d'Acre et ses 'droitures'," reprinted in his *Orient et Occident au moyen âge: contact et relations (XIIe-XVes)*. London: Variorum Reprints.
- Richards, D. S. ed. 1970. *Islam and the Trade of Asia: A Colloquium*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Richards, D.S. 1982. "Ibn Athir and the Later Parts of the *Kamil*: A Study in Aims and Methods," pp. 76-108 in *Medieval Historical Writing in the Christian and Islamic Worlds*. ed. by D.O. Morgan. London: School of Oriental and African Studies.
- Rodinson, Maxime. Original 1966, English trans. 1974. *Islam and Capitalism*. London: Allen Lane.
- Sauvaget, Jean. 1934. "Esquisse d'une histoire de la ville de Damas," *Revue d'Etudes Islamiques*: 421-480.
- Sauvaget, Jean. 1940. "Sur d'anciennes instructions nautiques arabes pour les mers de l'Indes," *Journal Asiatique*: 11-20.
- Sauvaget, Jean. 1941. *Alep: Essai sur le développement d'une grande ville syrienne*. Text and Atlas in 2 volumes. Paris: Paul Geuthner.
- Sauvaget, Jean., ed. and trans. 1948. *Akhbar as-Sin wa l'Hind, Relation de la Chine et de l'Inde*. Paris: Belles Lettres.
- Sauvaget, Jean, ed. 1949. *La Chronique de Damas d'al-Jaziri, Années 689-698 H*. Paris: H. Champion.
- Scanton, George. 1970. "Egypt and China: Trade and Imitation," pp. 81-95 in *Islam and the Trade of Asia: A Colloquium*. ed. by D. S. Richards. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Serjeant, R. B. 1963. *The Portuguese off the South Arabian Coast*. Oxford: The Clarendon Press.
- Shboul, Ahmad M. H. 1979. *Al-Mus'udi and His World; a Muslim Humanist and His Interest in Non-Muslims*. London: Ithaca Press.
- Stern, S. M. 1967. "Ramisht of Siraf, A Merchant Millionaire of the Twelfth Century," *Journal of the Royal Asiatic Society*: 10-14.
- Teixeira da Mota, A. 1964. "Méthodes de navigation et cartographie nautique dans l'Océan Indien avant le XVI siècle," pp. 49-90 in *Océan Indien et Méditerranée*. Sixième Colloque International d'Histoire Maritime. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Tibbetts, G. R. 1981. Trans. and ed. with lengthy introduction. *Arab Navigation in the Indian Ocean before the Coming of the Portuguese. The Kitab al-fawa'id fi usul al-bahr wa'l-qawa'id of Ah-*

- mud B. Mujid al-Najdi*. London: Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland.
- Toussaint, Auguste. 1966. *A History of the Indian Ocean*. London: Routledge and Kegan Paul.
- Tyan, Emile. 1960. *Histoire de l'organisation judiciaire en pays d'Islam*. 2nd ed. rev. Leiden: E. J. Brill.
- Udovitch, Abraham. 1967. "Credit as a Means of Investment in Medieval Islamic Trade," *Journal of African and Oriental Studies* 80: 260–264.
- Udovitch, Abraham. 1970a. *Partnership and Profit in Medieval Islam*. Princeton: Princeton University Press.
- Udovitch, Abraham. 1970b. "Commercial Techniques in Early Medieval Islamic Trade," pp. 37–62 in *Islam and the Trade of Asia: A Colloquium*, ed. by D. S. Richards. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Udovitch, Abraham. 1979, reprinted 1981. "Bankers without Banks: Commerce, Banking and Society in the Islamic World of the Middle Ages," pp. 255–273 in *The Dawn of Modern Banking*. New Haven: Yale University Press. Reprinted Princeton: Program in Near Eastern Studies.
- Udovitch, Abraham, ed. 1981. *The Islamic Middle East, 700–1900: Studies in Economic and Social History*. Princeton: Darwin Press.
- Udovitch, Abraham. 1985. "Islamic Law and the Social Context of Exchange in the Medieval Middle East," *History and Anthropology* 1 (England): 445–464.
- Watson, Andrew M. 1981. "A Medieval Green Revolution: New Crops and Farming Techniques in the Early Islamic World," pp. 29–58 in *The Islamic Middle East, 700–1900: Studies in Economic and Social History*, ed. by Abraham Udovitch. Princeton: Darwin Press.
- Weissman, Keith. 1986. Lecture at University of Chicago. Unpublished.
- Wiet, Gaston. 1955. "Les marchands d'épices sous les sultans mamlouks," *Cahiers d'Histoire Egyptienne*, série VII, fasc. 2 (May): 81–147.
- Wiet, Gaston. 1964. *Cairo: City of Art and Commerce*. Norman: University of Oklahoma Press.
- Wiet, Gaston. 1971. *Baghdad: Metropolis of the Abbasid Caliphate*. Trans. by Seymour Feiler. Norman: University of Oklahoma Press.
- Ziadeh, Nicola A. 1953. *Urban Life in Syria under the Early Mamluks*. Beirut: American Press.
- Ziadeh, Nicola A. 1964. *Damascus Under the Mamluks*. Norman: University of Oklahoma Press.

## Asia

*General and India*

- Abulfeda (1273–1331). 1957. "Abu l-Fida's Description of India (Hind and Sind)," trans. by S. Maqbul Ahmad and Muhammad Muzaffer Andarabi. *Medieval India Quarterly* II: 147–170. Selections from *Taqwin al-Buldan* of Abu al-Fida.
- al-Idrisi. 1960. *India and the Neighbouring Territories in the Kitab Nuzhat al-Mushtaq fi-Khütaq al-'Afuq of al-Sharif al-Idrisi*. Trans. and commentary by S. Maqbul Ahmad, with a forward by V. Minorsky. Leiden: E. J. Brill.
- Anstey, V. 1952. *The Economic Development of India*. London and New York: Longmans, Green and Co.
- Appadorai, A. 1936. *Economic Conditions in Southern India (A. D. 1000–1500)*. 2 volumes. Madras: University of Madras.
- Arasaratnam, Sinnappah. 1986. *Merchants, Companies, and Commerce on the Coromandel Coast, 1650–1740*. Delhi: Oxford University Press.
- Attman, Artur. 1981. *The Bullion Flow between Europe and the East, 1000–1750*. Goteborg: Kungl. Veternskaps-Och Vitterhessamhallet.
- Ballard, George A. 1984. *Rulers of the Indian Ocean*. New York-Delhi: Neeraj Publishing House.
- Barbosa, Duarte, 1867, reprinted 1970. *A Description of the Coasts of East Africa and Malabar*. ed. and trans. by Henry J. Stavelé. Originally published Hakluyt Society, First Series No. 11; reprinted London.
- Bartholomew, J. G. 1913. *A Literary and Historical Atlas of Asia*. London: J. M. Dent & Sons.
- Bastin, John Sturgus. 1961. "The Changing Balance of the Southeast Asian Pepper Trade," *Essays on Indonesian and Malayan History* I: 19–52. Singapore: Eastern Universities Press.
- Bayly, C.A. 1985. "State and Economy in India over Seven Hundred Years," *Economic History Review*, Second Series 38, No. 4: 583–596.
- Beckingham, C. F. and G. W. B. Huntingford, editors [of Francisco Alvares]. 1961. *The Prester John of the Indies*. London: Cambridge University Press, Hakluyt Society. 2 volumes.
- Bhattacharya, Bimalendu. 1979. *Urban Developments in India Since Pre-historic Times*. Delhi: Shree Publishing House.
- Bhattacharya, S. and R. Thapar, eds. 1986. *Situating Indian History*. Delhi: Oxford University Press.

- Byers, T. J. and H. Mukhia, eds. 1985. *Feudalism and Non-European Societies*. London: Frank Cass.
- The Cambridge Economic History of India*. 1982. Vol. I. c. 1200–c. 1750. ed. by T. Raychaudhuri and Irfan Habib. Cambridge: Cambridge University Press. See the chapters by Simon Digby and Burton Stein.
- Chaudhuri, K. N. 1985. *Trade and Civilisation in the Indian Ocean: An Economic History from the Rise of Islam to 1750*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Cortésão, A., ed. 1944. *The Suma Oriental of Tomé Pires*. 2 volumes. London: The Hakluyt Society.
- Dallapiccola, A. L. and S. Z. Lallemand, eds. 1985. *Vijayanagara: City and Empire—New Currents of Research*. Stuttgart: Steiner Verlag.
- Das Gupta, Ashin. 1967. *Malabar in Asian Trade: 1740–1800*. Cambridge: Cambridge University Press. Includes section on earlier period.
- Digby, Simon. 1982. "The Maritime Trade of India," pp. 125–159 in *The Cambridge Economic History of India*, Vol. 1. ed. by T. Raychaudhuri and Irfan Habib. Cambridge: Cambridge University Press.
- Elliot, Henry M. and John Dowson. Original 1867–1877, reprinted 1969. *The History of India, as Told by Its Own Historians*. 8 volumes. Allahabad: Kitab Mahal.
- Fritz, John M., George Mitchell, and M. S. Nagaraja Rao. 1985. *Where Kings and Gods Meet*. Tucson: University of Arizona Press.
- Goitein, S. D. 1954. "From the Mediterranean to India: Documents on the Trade to India, South Arabia, and East Africa from the Eleventh and Twelfth Centuries," *Speculum* XXIX: 181–197.
- Goitein, S. D. 1963. "Letters and Documents on the India Trade in Medieval Times," *Islamic Culture* 37, No. 3: 188–205.
- Gopal, Surendra. 1975. *Commerce and Crafts in Gujarat: A Study in the Impact of European Expansion on Precapitalist Economy*. New Delhi: People's Publishing House.
- Grewel, J. S. and Indu Banga, eds. 1981. *Studies in Urban History*. Amritsar: Guru Nanak Deo University.
- Habib, Irfan. 1976. "Notes on the Indian Textile Industry in the Seventeenth Century," *S. C. Sarkar Felicitation Volume*. New Delhi.
- Habib, Irfan. 1980. "The Technology and Economy of Mughal India," *The Indian Economic and Social History Review* XVII: 1–34.
- Habib, Irfan. 1982. "Northern India Under the Sultanate," pp. 45–101 in *The Cambridge Economic History of India*, Vol. 1. ed. by T.

- Raychaudhuri and Irfan Habib. Cambridge: Cambridge University Press.
- Hall, D. G. E. 1981. *A History of South-East Asia*, 4th ed. London: The Macmillan Press.
- Hall, Kenneth. 1978. "International Trade and Foreign Diplomacy in Early Medieval South India," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* XXI: 75-98.
- Hall, Kenneth R. 1980. *Trade and Statecraft in the Age of the Colas*. New Delhi: Abhinav Publications.
- Heitzman, E. J. 1985. "Gifts of Power, Temples, Politics and the Economy in Medieval South India." Ph.D. dissertation, University of Pennsylvania.
- Husayn Nainar. 1942. *Arab Geographers' Knowledge of South India*. Madras: University of Madras.
- Ibn Battuta. 1955. *The Rehla of Ibn Battuta (India, Maldive Islands and Ceylon)*. Trans. with comments by A. Mahdi Husain. Baroda: Oriental Institute.
- Indrapala, K. 1971. "South Indian Mercantile Communities in Ceylon, circa 950-1250," *The Ceylon Journal of Historical and Social Studies*, New Series 1, No. 2: 101-113.
- Karashima, N. 1984. *South Indian History and Society: Studies from Inscriptions, 850-1800*. Delhi: Oxford University Press.
- Krishna Ayyar, K. V. 1938. *The Zamorins of Calicut, From Earliest Times Down to A.D. 1806*. Calicut: Norman Printing Bureau.
- Krishna Ayyar, K. V. 1966. *A Short History of Kerala*. Ernakulum: Pai & Co.
- Krishnaswami Pillai, A. 1964. *The Tamil Country under Vijayanagar*. Annamalai Historical Series No. 20. Annamalai Nagar: Annamalai University.
- Loewe, Michael. 1971. "Spices and Silk: Aspects of World Trade in the First Seven Centuries of the Christian Era," *Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland*, No. 2: 166-179.
- Logan, William, Reprinted 1981. *Malabar*. 2 volumes. Trivandrum: Charithram Publications.
- Mahalingam, T. V. 1940. *Administration and Social Life under Vijayanagar*. Madras: University of Madras.
- Mahalingam, T. V. 1951. *Economic Life in the Vijayanagar Empire*. Madras: University of Madras.
- Mahalingam, T. V. 1969. *Kancipuram in Early South Indian History*. New York & Madras: Asia Publishing House.
- Miller, J. Innes. 1969. *The Spice Trade of the Roman Empire, 29 B.C.-A.D. 641*. Oxford: The Clarendon Press.

- Mines, Mattison. 1984. *The Warrior Merchants: Textiles, Trade and Territory in South India*. Cambridge: Cambridge University Press. (Deals with contemporary period but there are precedents.)
- Misra, S. C. 1981. "Some Aspects of the Self-Administering Institutions in Medieval Indian Towns," pp. 80-90 in *Studies in Urban History*. ed. by J. S. Grewel and Indu Banaga. Amritsar: Guru Nanak Deo University.
- Mookerji, R. K. 1912, 2nd ed. 1962. *Indian Shipping: A History of the Sea-Borne Trade and Maritime Activity of the Indians from the Earliest Times*. 2nd edition. Allahabad: Kitab Mahal.
- Mukhia, H. 1981. "Was There Feudalism in Indian History?" *Journal of Peasant Studies* VIII: 273-310.
- Natkiel, Richard and Antony Preston. c. 1986. *The Weidenfeld Atlas of Maritime History*. London: Weidenfeld and Nicolson.
- Nilakanta Sastri, K. A. A. 1932a. *Studies in Cola History and Administration*. Madras: University of Madras.
- Nilakanta Sastri, K. A. A. 1932b. "A Tamil Merchant-Guild in Sumatra," pp. 314-327 in *Tijdschrift voor Indische Tual-, Land- und Volkenkunde*.
- Nilakanta Sastri, K. A. A. 1938. "The Beginnings of Intercourse between India and China," *Indian Historical Quarterly* 14: 380-387.
- Nilakanta Sastri, K. A. A. 1955. *The Colas*. 2nd edition. Madras: University of Madras.
- Nilakanta Sastri, K. A. A. 1976, fourth rev. ed. *A History of South India from Prehistoric Times to the Fall of Vijayanagar*. Madras and London: Oxford University Press.
- Nilakanta Sastri, K. A. A. 1978. *South India and South-East Asia: Studies in Their History and Culture*. Mysore: Geetha Book House.
- Nilakanta Sastri, K. A. A. and N. Venkataramanayya, eds. 1946. *Further Sources of Vijayanagara History*. 3 volumes. Madras: University of Madras.
- Palat, Ravi Arvind. 1983. "The Vijayanagara Empire: Reintegration of the Agrarian Order of Medieval South India, 1336-1565." Unpublished paper presented to Conference on the Early State and After, Montreal, revised version in *Early State Dynamics*. ed. by J. J. M. Claessen and P. van de Velde. Leiden: E. J. Brill, in press.
- Palat, Ravi Arvind. 1986. "From World-Empire to World Economy: Changing Forms of Territorial Integration and Political Domination in Medieval South India." Presented to the Conference on South Asia and World Capitalism at Tufts University. Unpublished paper available from Suny-Binghamton: Fernand Braudel Center.

- Pillay, K. K. 1963. *South India and Ceylon*. Madras: University of Madras.
- Pillay, K. K. 1969. *A Social History of the Tamils*. Madras: University of Madras.
- Poujade, Jean. 1946. *La route des Indes et ses navires*. Paris: Payot.
- Ramaswamy, Vijaya. 1980. "Notes on the Textile Technology in Medieval India with Special Reference to South India," *Indian Economic and Social History Review* XVII, 2: 227-241.
- Ramaswamy, Vijaya. 1985a. "The Genesis and Historical Role of the Masterweavers in South Indian Textile Production," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* XXVIII: 294-325.
- Ramaswamy, Vijaya. 1985b. *Textiles and Weaving in Medieval South India*. Delhi: Oxford University Press.
- Raychaudhuri, Tapan and Irfan Habib. eds. 1982. *The Cambridge Economic History of India*. Volume I: c. 1200-c. 1750. Cambridge: Cambridge University Press.
- Richard, Jean. 1968. "European Voyages in the Indian Ocean and the Caspian Sea," *Iran: Journal of Persian Studies* VI: 45-52.
- Richards, John, ed. 1983. *Precious Metals in the Later Medieval and Early Modern Worlds*. Durham, North Carolina: Duke University Press.
- Richards, John F. 1986 unpublished. "Precious Metals and India's Role in the Medieval World Economy." Paper presented to the Conference on South Asia and World Capitalism, Tufts University.
- Rockhill, W. W. 1913-1915. "Notes on the Relations and Trade of China with the Eastern Archipelago and the Coasts of the Indian Ocean during the Fourteenth Century," in *T'oung Pao* (Leiden). Part I in Vol. XIV (1913), pp. 473-476; Vol. XV (1914), pp. 419-447; Vol. XVI (1915), pp. 61-159, 234-271, 374-392, 435-467, 604-626.
- Sastry, K. R. R. 1925. *South Indian Guilds*. Madras: Indian Publishing House.
- Schwartzberg, Joseph E., ed. 1978. *A Historical Atlas of South Asia*. Chicago: University of Chicago Press.
- Sharma, R. S. 1965. *Indian Feudalism: c. 300-1200*. Calcutta: University of Calcutta.
- Sharma, R. S. 1985. "How Feudal was Indian Feudalism?" *Journal of Peasant Studies* XII: 19-43.
- Singaravelu, S. 1966. *Social Life of the Tamils: The Classical Period*. Kuala Lumpur: University of Malaya.
- Singh, M. P. 1985. *Town, Market, Mint and Port in the Mughal Empire 1556-1707: An Administrative-cum-Economic Study*. New Delhi: Adam Publishers.

- Spencer, George W. 1983. *The Politics of Expansion: the Chola Conquest of Sri Lanka and Sri Vijaya*. Madras: New Era Press.
- Stein, Burton. 1960. "The Economic Function of a Medieval South Indian Temple," *Journal of Asian Studies* 9, No. 2: 163-176.
- Stein, Burton. 1965. "Coromandel Trade in Medieval India," pp. 47-62 in *Merchants and Scholars: Essays in the History of Exploration and Trade*, ed. by John Parker. Minneapolis: University of Minnesota Press.
- Stein, Burton. 1969. "Integration of the Agrarian System of South India," pp. 173-215 in *Land Control and Social Structure in Indian History*, ed. by R. E. Frykenberg. Madison: University of Wisconsin Press.
- Stein, Burton, ed. 1975. *Essays on South India*. Asian Studies Program, Hawaii: The University Press of Hawaii. See, in particular, his essay, "The State and the Agrarian Order in Medieval South India: A Historiographical Critique," pp. 64-91.
- Stein, Burton. 1980. *Peasant State and Society in Medieval South India*. Delhi, Oxford: Oxford University Press.
- Stein, Burton. 1982a. "South India," pp. 14-42 in *The Cambridge Economic History of India*, Vol. I. ed. by T. Raychaudhuri and Irfan Habib. Cambridge: Cambridge University Press.
- Stein, Burton. 1982b. "Vijayanagara c. 1350-1564," pp. 102-124 in *The Cambridge Economic History of India*, Vol. I. ed. by T. Raychaudhuri and Irfan Habib. Cambridge: Cambridge University Press.
- Stein, Burton. 1985. "Politics, Peasants and the Deconstruction of Feudalism in Medieval India," *Journal of Peasant Studies* XII: 54-86.
- Sundaram, K. 1968. *Studies in Economic and Social Conditions of Medieval Andhra, A.D. 1000-1600*. Madras: Triveni Publishers.
- Tibbetts, G. R. 1956. "Pre-Islamic Arabia and South-East Asia," *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society* XXIX: 182-208.
- Venkatarama Ayyar, K. R. 1947. "Medieval Trade, Craft, and Merchant Guilds in South India," *Journal of Indian History* 25: 271-280.
- Verma, H. C. 1978. *Medieval Routes to India: Baghdad to Delhi: A Study of Trade and Military Routes*. Calcutta: Naya Prokash.
- Wijetunga, W. M. K. 1966. "South Indian Corporate Commercial Organizations in South and Southeast Asia," *First International Conference Seminar of Tamil Studies*: 494-508. Kuala Lumpur: University of Malaya Press.

- Wittfogel, Karl. 1957. *Oriental Despotism: A Comparative Study of Total Power*. New Haven: Yale University Press.
- Zaki, Muhammad. 1981. *Arab Accounts of India during the Fourteenth Century*. New Delhi: Munshiram Manohartel Publishers.
- Strait of Malacca*
- Bartholomew, J. G. 1913. *A Literary and Historical Atlas of Asia*. London: J. M. Dent & Sons.
- Bastin, John and Harry J. Benda. 1968. *A Short History of Modern South East Asia*. Kuala Lumpur: Federal Publications.
- Bastin, John S., R. O. Winstedt, and Roelof Roolvink, eds. 1964. *Malayan and Indonesian Studies: Essays Presented to Sir Richard Winstedt on His Eighty-Fifth Birthday*. Oxford: The Clarendon Press.
- Berg, Lodewijk Willem Christian van den. 1887. *Hadthramut and the Arab Colonies in the Indian Archipelago*. Partial English trans. by C. W. H. Sealy. Bombay: Government Central Press. Part II includes material on Arab immigrant groups in Sumatra but for the nineteenth century only.
- Braddell, Sir Roland. Reprinted 1970. *A Study of Ancient Times in the Malay Peninsula*. Kuala Lumpur: Malayan Branch of the Royal Asiatic Society Reprint.
- Bronson, Bennet. 1977. "Exchange at the Upstream and Downstream Ends: Notes toward a Functional Model of the Coastal States in Southeast Asia," pp. 39-52 in *Economic Exchange and Social Interaction in Southeast Asia*. ed. by Karl L. Hutterer. Ann Arbor: Michigan Papers on South and Southeast Asia, No. 13.
- Brown, C. C., trans. 1952. "Sejarah Melayu or 'Malay Annals.'" *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society* XXV, Parts 2 and 3: 6-276.
- Carey, Iskandar. 1976. *Orang Asli: The Aboriginal Tribes of Peninsular Malaysia*. Kuala Lumpur: Oxford University Press.
- Coedès, G. 1918. "Le royaume de Crivijaya," *Bulletin de l'Ecole Française d'Extrême-Orient* (Hanoi and Paris) XVIII, No. 6: 1-36.
- Coedès, G. 1968. *The Indianized States of Southeast Asia*. ed. by W. F. Vella and trans. by S. B. Cowing. Honolulu: East-West Center. Translation of *Les états hindouises d'Indochine et d'Indonésie*. Paris: Edition de Boccard, 1964 (first edition 1949).
- Coedès, G. 1966, reissued 1983. English trans. *The Making of South East Asia*. Berkeley: University of California Press paper reissue.
- Cordier, Henri. 1912-32. *Bibliothèque Indosinica*. In *Etudes Asiatiques*.

- Publications de l'Ecole Française d'Extrême-Orient*. 4 volumes and index. Paris: Imprimerie Nationale, E. Leroux.
- Cortesão, A., ed. 1944. *The Sumu Oriental of Tomé Pires*. 2 volumes. London: The Hakluyt Society.
- Cowan, C. D., ed. 1964. *The Economic Development of South East Asia: Studies in Economic History and Political Economy*. London: Allen & Unwin.
- Crawfurd, John. 1820. *History of the Indian Archipelago*. 3 volumes. Edinburgh: Archibald Constable.
- Crawfurd, J. 1856, reissued 1971. *A Descriptive Dictionary of the Indian Islands and Adjacent Countries*. Originally London. Reissued Kuala Lumpur and New York: Oxford University Press.
- Di Meglio, R. R. 1970. "Arab Trade with Indonesia and the Malay Peninsula from the 8th to the 16th Century," pp. 105-136 in *Islam and the Trade of Asia: A Colloquium*. ed. by D. S. Richards. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Douglas, F. W. 1949, reprinted 1980. "Notes on the Historical Geography of Malaya. Sidlights on the Malay Annals." pp. 459-515 in *A Study of Ancient Times in the Malay Peninsula*. ed. by R. Brad-dell. Kuala Lumpur: Malayan Branch of the Royal Asiatic Society Reprint.
- Ferrand, G. 1922. "L'empire sumatranais de crivijaya," *Journal Asiatique* (Paris) XX (July-September): 1-104; (October-December): 161-246.
- Hall, D. G. E. 1961. *Historians of South East Asia*. London: Oxford University Press.
- Hall, D. G. E. 1964, reissued 1968. *A History of South-East Asia*. London and New York: St. Martin's Press.
- Hall, Kenneth R. 1985. *Maritime Trade and State Development in Early Southeast Asia*. Honolulu: University of Hawaii Press.
- Heard, Nigel. 1968. *The Dominance of the East*. London: Blandford Press.
- Hutterer, Karl L., ed. 1977. *Economic Exchange and Social Interaction in Southeast Asia. Perspectives from Prehistory and Ethnography*. Ann Arbor: University of Michigan Papers on South and Southeast Asia, No. 13.
- Lach, D. F. 1965-1977. *Asia in the Making of Europe*. Starts with Vol I, Book I. Chicago: University of Chicago Press, 1965. Several not relevant. Vol. II, Book I, *The Visual Arts*. 1970; Book II, *The Literary Arts*. Most important for our purposes is Vol. II, Book III, *The Scholarly Disciplines*. 1977.
- Lim, Heng Kow. 1978. *The Evolution of the Urban System in Malaya*. Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya.

- MacKnight, C. C. 1986. "Changing Perspectives in Island Southeast Asia," pp. 215-227 in *Southeast Asia in the 9th to 14th Centuries*. ed. by David G. Marr and A. C. Milner. Singapore: Chong Moh.
- Majumdar, R. C. 1937-38. *Hindu Colonies in the Far East*. 2 volumes. Lahore: The Punjab Sanskrit Book Depot. 2nd ed. 1963. Calcutta: Firma K. L. Kuknopadhyay.
- Majumdar, R. C. 1963. *Ancient Indian Colonization in South-East Asia*. Baroda: B. J. Sandesara.
- Marr, David G. and A. C. Milner, eds. 1986. *Southeast Asia in the 9th to 14th Centuries*. Singapore Institute of Southeast Asian Studies and the Research School of Pacific Studies, Australian National University. Singapore: Chong Moh.
- Marsden, William. 3rd ed. 1811, reprinted 1966. *A History of Sumatra*. Kuala Lumpur: Oxford University Press.
- McCloud, Donald G. 1986. *System and Process in Southeast Asia: The Evolution of a Region*. Boulder, Colorado: Westview Press.
- Meilink-Roelofs, M. A. P. 1970. "Trade and Islam in the Malay-Indonesian Archipelago Prior to the Arrival of the Europeans," pp. 137-157 in *Islam and the Trade of Asia: A Colloquium*. ed. by D. S. Richards. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Nilakanta Sastri, K. A. 1940. "Sri Vijaya," *Bulletin de l'Ecole Française d'Extrême-Orient* XL: 239-313.
- Nilakanta Sastri, K. A. 1949. *History of Sri Vijaya*. Madras: University of Madras Press.
- Nilakanta Sastri, K. A. 1978. *South India and South-East Asia: Studies in Their History and Culture*. Mysore: Geetha Book House.
- Nooteboom, C. 1950-1951. "Sumatra en de zeevaart op de Indische Oceaan," pp. 119-127 in *Indonesië, vierdejaargang 1950-1951*. S'Gravenhage: van Hoeve.
- Pigeaud, T. G. T., ed. 1960-63. *Java in the Fourteenth Century. A Study in Cultural History... 1365 A.D.* 3rd edition in 5 volumes. The Hague: M. Nijhoff.
- Pires, Tomé. See Cortesão (1944).
- Sandu, Kernial Singh and Paul Wheatley. 1983. *Melaka: The Transformation of a Malay Capital c. 1400-1980*. 2 volumes. Kuala Lumpur: Oxford University Press for the Institute of Southeast Asian Studies.
- Simkin, C. G. F. 1968. *The Traditional Trade of Asia*. London: Oxford University Press.
- Sopher, David E. 1965. *The Sea Nomads. A Study Based on the Literature*

- of the Maritime Boat People of Southeast Asia. Memoirs of the National Museum, Singapore, No. 5. Printed by Lim Bian Han.
- Tibbetts, G. R. 1956a. "The Malay Peninsula as Known to the Arab Geographers," *Journal of Tropical Geography* IX: 21-60.
- Tibbetts, G. R. 1956b. "Pre-Islamic Arabia and South East Asia," *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society* XXIX: 182-208.
- Tibbetts, G. R. 1957. "Early Muslim Traders in South East Asia," *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society* XXX: 1-45.
- Tregonning, K. G. 1962. *Malaysian Historical Sources*. Singapore: Department of History, University of Singapore.
- van Leur, J. C. 1955. "On Early Asian Trade," *Indonesian Trade and Society: Essays in Asian Social and Economic History*. The Hague-Bandung.
- Wang, Gungwu, ed. 1964. *Malaysia: A Survey*. London: Pall Mall Press and also Praeger.
- Wheatley, Paul. 1961. *The Golden Khersonese: Studies in the Historical Geography of the Malay Peninsula before A.D. 1500*. Kuala Lumpur: University of Malaya Press.
- Wheatley, Paul. 1983. *Nagara and Commandery: Origins of the Southeast Asian Urban Traditions*. Chicago: University of Chicago Geography Department.
- Whitmore, John K. 1977. "The Opening of Southeast Asia, Trading Patterns through the Centuries," pp. 139-153 in *Economic Exchange and Social Interaction in Southeast Asia. Perspectives from Prehistory and Ethnography*. ed. by Karl L. Hutterer. Ann Arbor: University of Michigan Papers on South and Southeast Asia, No. 13.
- Winstedt, R. O. 1917. "The Advent of Muhammadanism in the Malay Peninsula and Archipelago," *Journal of the Straits Branch of the Royal Asiatic Society* 77: 171-175.
- Winstedt, R. O. 1935. "A History of Malaya," *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society* XIII: 1-210. Second edition, Singapore, 1962.
- Winstedt, R. O. 1948. *Malaya and its History*. London: Hutchinson's University Library.
- Winstedt, R. O. 1982. *A History of Malaya*, revised and enlarged. Kuala Lumpur: Marican and Sons. (See Winstedt, 1935.)
- Wolters, O. W. 1967. *Early Indonesian Commerce: A Study of the Origins of Srivijaya*. Ithaca: Cornell University Press.
- Wolters, O. W. 1970. *The Fall of Srivijaya in Malay History*. Ithaca: Cornell University Press.

Wolters, O. W. 1975. "Landfall on the Palembang Coast in Medieval Times," *Indonesia* 20: 1-57.

### China

Allsen, Thomas, 1983. "The Yuan Dynasty and the Uighurs of Turfan in the 13th Century," pp. 243-280 in *China among Equals: The Middle Kingdom and Its Neighbors, 10th-14th Centuries*. ed. by Morris Rossabi. Berkeley: University of California Press.

Aubin, F., ed. 1970-1980. *Etudes Song. In mémoires Étienne Balazs*. This is a serial publication of articles. Série: Histoire et Institutions. Paris: Mouton & Cie. and Ecole des Hautes Etudes.

Balazs, E. 1964a. "The Birth of Capitalism in China," pp. 34-54 in *Chinese Civilization and Bureaucracy: Variations on a Theme*. Trans. by H. M. Wright. New Haven and London: Yale University Press.

Balazs, E. 1964b. *Chinese Civilization and Bureaucracy: Variations on a Theme*. Trans. by H. M. Wright. New Haven and London: Yale University Press.

Balazs, E. 1976. "Une carte des centres commerciaux de la Chine à la fin du 11e siècle," pp. 275-280 in *Etudes Song. In mémoires Étienne Balazs*. ed. by F. Aubin. Paris: Mouton.

*Bulletin of Sung and Yuan Studies*. Annual to 1981; continues as *Sung Studies Newsletter*.

Carter, T. F. 1925, 2nd ed. 1955. *The Invention of Printing in China and its Spread Westward*. Second edition revised by L. C. Goodrich. New York: Ronald Press Co.

Chan, Albert. 1982. *The Glory and Fall of the Ming Dynasty*. Norman: University of Oklahoma Press.

Chang, Fu-jui. 1962. *Les fonctionnaires des Song; index de titres*. Paris: Mouton.

Chang, Wing-tsit. 1957. "Neo-Confucianism and Chinese Scientific Thought," in *Philosophy East and West* 6. An attempt to explain the failure of China to develop modern science.

Chau, Ju-Kua. 1911. *Chau Ju-Kua: Chu-fan-chi [His Work on the Chinese and Arab Trade in the Twelfth and Thirteenth Centuries]*. Translated from the Chinese by Friedrich Hirth and W. W. Rockhill. St. Petersburg: Printing Office of the Imperial Academy of Sciences.

Chou, Chin-chêng. 1974. *An Economic History of China*. Trans. by Edward Kaplan. Bellingham: Program in East Asian Studies, Western Washington State College.

- Dawson, Raymond S. 1972, 1976. *Imperial China*. London: Hutchinson. Also Harmondsworth: Penguin.
- de Rachewiltz, Igor. 1983. "Turks in China under the Mongols: A Preliminary Investigation of Turco-Mongol Relations in the 13th and 14th Centuries," pp. 281-310 in *China among Equals: The Middle Kingdom and its Neighbors, 10th-14th Centuries*, ed. by Morris Rossabi. Berkeley: University of California Press.
- Di Meglio, R. R. 1965. "Il commercio arabo con la Cina dal X secolo all'avvento dei Mongoli," *Annali Istituto Universitari Orientale di Napoli*: 89-95.
- Duyvendak, J. J. L. 1949. *China's Discovery of Africa*. London: A. Probsthain.
- Elvin, Mark. 1973. *The Pattern of the Chinese Past*. Stanford: Stanford University Press.
- Enoki, Kazuo. 1954. "Some Remarks on the Country of Ta-Sh'ih as Known to the Chinese Under the Sung," *Asia Major* IV. 1, New Series: 1-19.
- Fairbank, John K. 1957. *Chinese Thought and Institutions*. Chicago: University of Chicago Press.
- Fairbank, J. et al. 1973. *East Asia: Tradition and Transformation*. Boston: Houghton Mifflin.
- Filesi, Teobaldo. 1972. *China and Africa in the Middle Ages*. Trans. by David Morison. London: Frank Cass in association with the Central Asian Research Centre. Published originally in Italian in 1962.
- Gernet, Jacques. 1962. *Daily Life in China on the Eve of the Mongol Invasion, 1250-1276* [Hangchow, China]. Trans. by H. M. Wright. London: Allen & Unwin.
- Grousset, René. 1942. *Histoire de la Chine*. (Paris) 1952 English trans. *The Rise and Splendour of the Chinese Empire*. London: G. Bles.
- Haeger, John W., ed. 1975. *Crisis and Prosperity in Sung China*. Tucson: University of Arizona Press.
- Hartwell, Robert. 1962. "A Revolution in the Chinese Iron and Coal Industries during the Northern Sung, 960-1126 A.D.," *Journal of Asian Studies* XXI: 153-162.
- Hartwell, Robert. 1966. "Markets, Technology, and the Structure of Enterprise in the Development of the Eleventh-Century Chinese Iron and Steel Industry," *Journal of Economic History* XXVI: 29-58.
- Hartwell, Robert. 1967. "A Cycle of Economic Change in Imperial China:

- Coal and Iron in Northeast China, 750-1350," *Journal of the Social and Economic History of the Orient* X: 102-159.
- Hartwell, Robert. 1982. "Demographic, Political, and Social Transformations of China, 750-1550," *Harvard Journal of Asiatic Studies* XXXXII: 365-442.
- Hermann, Albert. 1966. *An Historical Atlas of China*. Chicago: Aldine Publishing Co.
- Hervouet, Yves. 1969. *Bibliographie des travaux en langues occidentales sur les Song parus de 1946 à 1965*. Bordeaux: Université de Bordeaux.
- Hirth, Friedrich and W. W. Rockhill, eds. and trans. 1911. *Chau Ju-Kua*. St. Petersburg: Printing Office of the Imperial Academy of Sciences. See Chau (1911).
- Ho, Ping-ti. 1970. "An Estimate of the Total Population of Sung-Chin China," pp. 34-54 in *Etudes Song. In mémoires Etienne Balazs*, Sér. 1, No. 1. ed. by F. Aubin. Paris: Mouton & Cie. and Ecole des Hautes Etudes.
- Hsiao, Chi-ching. 1978. *The Military Establishment of the Yuan Dynasty*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Hsieh, Chiao-min. 1973. *Atlas of China*. ed. by Christopher Salter. New York: McGraw-Hill.
- Hucker, Charles O. 1975. *China's Imperial Past: An Introduction to Chinese History and Culture*. Stanford: Stanford University Press.
- Hucker, Charles O. 1978. *China to 1850: A Short History*. Stanford: Stanford University Press.
- Hudson, G. F. 1970. "The Medieval Trade of China," pp. 159-168 in *Islam and the Trade of Asia: A Colloquium*. ed. by D. S. Richards. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.
- Ibn Battuta. 1929. *Travels in Asia and Africa, 1325-1354. Selections*. Trans. by H. A. R. Gibb. Paper reprint 1983. London: Routledge and Kegan Paul.
- Kahle, Paul. 1956. "Chinese Porcelain in the Lands of Islam." In *Opera Minora*. Leiden, 1956. Also *Transactions of the Oriental Ceramic Society* (1940-41): 27-46. London: The Society.
- Kato, Shigeshi. 1936. "On the Hang or the Association of Merchants in China," *Memoirs of the Research Department of the Toyo Bunko* VIII: 45-83.
- Kracke, Edward, Jr. 1954-55. "Sung Society: Change within Tradition," *Far Eastern Quarterly* XIV: 479-488.
- Kuwabara, J. 1928 (Part I) and 1935 (Part II). "P'u Shou-keng. . . A

- General Sketch of the Trade of the Arabs in China during the T'ang and Sung Eras," *Memoirs of the Research Department of the Toyo Bunko* II, Part I, 1-79; *Memoirs of the Research Department of the Toyo Bunko* VII: Part II, 1-104.
- Langlois, John J., ed. 1981. *China Under Mongol Rule*. Princeton: Princeton University Press.
- Lee, James. 1978. "Migration and Expansion in Chinese History," pp. 20-47 in *Human Migration, Patterns and Policies*. ed. by W. H. McNeill and R. Adams. Bloomington: University of Indiana Press.
- Lee, Mabel Ping-hua. 1921. *The Economic History of China, with Special Reference to Agriculture*. New York: Columbia University Press.
- Li, Dun Jen. 1978. *The Ageless Chinese: A History*. New York: Scribner.
- Li Guohao, Zheng Mengwen, and Cao Tiangin, eds. 1982. *Explorations in the History of Science and Technology in China*. Shanghai: Shanghai Chinese Classics Publishing House.
- Liu, James T. C. and Peter J. Golas, eds. 1969. *Problems in Asian Civilizations: Change in Sung China: Innovation or Renovation?* Lexington, Massachusetts: D. C. Heath.
- Lo, Jung-Pang. 1955. "The Emergence of China as a Sea Power during the Late Sung and Early Yuan Periods," *Far Eastern Quarterly* XIV: 489-503.
- Lo, Jung-Pang. 1957. "China as a Sea Power, 1127-1368." Ph.D. Dissertation, University of California, Berkeley.
- Lo, Jung-Pang. 1958. "The Decline of the Early Ming Navy," *Oriens Extrémus* V: 149-168.
- Lo, Jung-Pang. 1969. "Maritime Commerce and its Relation to the Sung Navy," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* XII: 57-101.
- Lo, Jung-Pang. 1970. "Chinese Shipping and East-West Trade from the Tenth to the Fourteenth Century," pp. 167-174 in *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Lopez, R. S. 1952. "China Silk in Europe in the Yuan Period," *Journal of the American Oriental Society* 72: 72-76.
- Ma, Laurence J. C. 1971. *Commercial Development and Urban Change in Sung China (960-1279)*. Ann Arbor: University of Michigan Press.
- McKnight, Brian E. 1971. *Village and Bureaucracy in Southern Sung China*. Chicago: University of Chicago Press.
- McNeill, William H. 1982. *The Pursuit of Power: Technology, Armed*

- Force, and Society Since A.D. 1000*. Chicago: University of Chicago Press.
- Milton, Joyce. 1970. *Tradition and Revolt: Imperial China, Islands of the Rising Sun*. New York: HBJ Press.
- Morton, William S. 1980. *China: Its History and Culture*. New York: Lippincott and Crowell.
- Needham, Joseph. 1954-85. *Science and Civilisation in China*. 6 volumes. Cambridge: Cambridge University Press.
- Needham, Joseph. 1970. *Clerks and Craftsmen in China and the West: Lectures and Addresses on the History of Science and Technology*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Needham, Joseph. 1981. *Science in Traditional China: A Comparative Perspective*. Collection of papers and lectures. Hong Kong and Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Pelliot, Paul. 1933. "Les grands voyages maritimes Chinois au debut du XVe siècle," *T'oung Pao* XXX: 235-455.
- Reischauer, E. O. 1940-41. "Notes on T'ang Dynasty Sea Routes," *Harvard Journal of Asiatic Studies* V: 142-164.
- Rockhill, W. W. 1913-1915. "Notes on the Relations and Trade of China with the Eastern Archipelago and the Coast of the Indian Ocean during the Fourteenth Century." in *T'oung Pao* (Leiden). Vol. XIV (1913), pp. 473-476; Vol. XV (1914), pp. 419-47; Vol. XVI (1915), pp. 61-159, 234-271, 374-392, 435-467, 604-626.
- Rodzinski, Witold. 1979-1983. *A History of China*. 2 volumes. Oxford and New York: Pergamon Press.
- Rodzinski, Witold. 1984. *The Walled Kingdom: A History of China from Antiquity to the Present*. New York: Free Press.
- Rossabi, Morris, ed. 1983. *China among Equals: The Middle Kingdom and Its Neighbors, 10th-14th Centuries*. Berkeley: University of California Press.
- Sadao, Aoyama. 1976. "Le développement des transports fluxiaux sous les Sung." pp. 281-294 in *Etudes Song, Sér. I, Histoire et Institutions*. Trans. into French from the Japanese by F. Aubin. Paris: Mouton.
- Salmon, C. and D. Lombard. 1979. "Un vaisseau du XIIIème s. retrouvé avec sa cargaison dans la rade de Zaitun," *Archipelago* XVIII: 57-67.
- Schurmann, H. F. 1956. *Economic Structure of the Yüan Dynasty: Translation of Chapters 93 and 94 of the Yüan shih*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Sellman, Roger R. 1954. *An Outline Atlas of Eastern History*. London: E. Arnold. Also includes India, Southeastern Asia.

- Shiba, Yoshinobu. 1970. *Commerce and Society in Sung China*. Trans. by Mark Elvin. Ann Arbor, Michigan: Center for Chinese Studies, University of Michigan.
- Shiba, Yoshinobu. 1983. "Sung Foreign Trade: Its Scope and Organization," pp. 89-115 in *China among Equals: The Middle Kingdom and Its Neighbors, 10th-14th Centuries*. ed. by M. Rossabi. Berkeley: University of California Press.
- Sivin, N. 1982. "Why the Scientific Revolution Did Not Take Place in China—or Didn't It?" pp. 89-106 in *Explorations in the History and Technology in China. Compiled in Honor of the 80th Birthday of J. Needham*. ed. by Li et al. Shanghai: Shanghai Chinese Classics Publishing House.
- Skinner, G. William, ed. 1977. *The City in Late Imperial China*. Stanford: Stanford University Press.
- Skoljar, Sergei A. 1971. "L'artillerie de jet à l'époque sung," pp. 119-141 in *Etudes Song. In mémoires Etienne Balazs, Sér. 1, No. 2*. ed. by F. Aubin. Paris: Mouton.
- So, Alvin. 1986. *The South China Silk District*. Albany, N.Y.: State University of New York Press.
- Sung Studies Newsletter*. 1970-1977. Ithaca, N.Y.
- Tsien, Tsuen-hsuei. 1982. "Why Paper and Printing were Invented First in China and Used Later in Europe," pp. 459-469 in *Explorations in the History of Science and Technology in China: Compiled in Honor of the 80th Birthday of Joseph Needham*. ed. by Li et al. Shanghai: Shanghai Chinese Classics Publishing House.
- Wang, Gungwu. 1958. "The Nanhai Trade: A Study of the Early History of Chinese Trade in the South China Sea," *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society XXXI*, Part 2: 1-135.
- Wang, Gungwu. 1970. "'Public' and 'Private' Overseas Trade in Chinese History," pp. 215-225 in *Sociétés et compagnies de commerce en orient et dans l'Océan Indien*. ed. by M. Mollat. Paris: S.E.V.P.E.N.
- Weber, Max. 1951, reissued 1968. *The Religion of China: Confucianism and Taoism*. Trans. by Hans Gerth. Glencoe, Illinois: The Free Press.
- Wheatley, Paul. 1959. "Geographical Notes on Some Commodities Involved in Sung Maritime Trade," *Journal of the Malayan Branch of the Royal Asiatic Society XXXII* (2): 5-140.
- Wheatley, Paul. 1971. *The Pivot of the Four Quarters: A Preliminary Enquiry into the Origins and Character of the Ancient Chinese City*. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Wilbur, C. Martin. 1943. "Industrial Slavery in China during the Former

- Han Dynasty (206 B.C.–A.D. 25),” *The Journal of Economic History* III: 56–69.
- Wilkinson, Endymion. 1973. *The History of Imperial China: A Research Guide*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Wilson, A. A., S. L. Greenblatt, and R. W. Wilson, eds. 1983. *Methodological Issues in Chinese Studies*. New York: Praeger.
- Worthy, Edmund. 1975. “Regional Control in the Southern Sung Salt Administration,” pp. 101–141 in *Crisis and Prosperity in Sung China*. ed. by John Haeger. Tucson: University of Arizona Press.
- Yang, Lien-chêng. 1952. *Money and Credit in China: A Short History*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- Yang, Lien-chêng. 1969. *Excursions in Sinology*. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
-